عبد الناصر : الدول العربية موحدة ولن تستطيع بون التفريق بينها



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١٩ شباط ١٩٦٥
١٨ شوال ١٣٨٤
18 אדר 5725
19 .2.1965
No. 81 Vol. XXI
العدد ٨١ السنة ال ٢١

اسوان – زار ضيف الجمهورية العربية المتحدة ، الحبيب بورقيبة ، منشآت بناء السد العالي هنا برفقة الرئيس عبد الناصر ، الذي القى كلمة جامعة تضمنت قضية العلاقات بين القاهرة وبون . وقال عبد الناصر : فيما مضى ، في سنة ١٩٥٩ ، حدثت كما يحدث بين الاصدقاء خلافات وسوء تفاهم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي غير اننا لم نسمع اي تصريح او تلميح او اشارة لا في جريدة ولا مجلة ولا على لسان اي مسؤول في الاتحاد السوفييتي توحي بأن هنالك تهديدا لنا مع ان الاتفاقيات بيننا هي اهم عشرات المرات مما بيننا وبين المانيا الغربية من اتفاقيات . حتى في ذروة الخلاف والازمة لم تتحول الاتفاقيات الكبيرة الى مادة ابتزاز وضغط ظاهر او مستتر . ولهذا فنحن نحمل للاتحاد السوفييتي كل تقدير وصداقة واحترام .

وتحدث عن تردي العلاقات مع المانيا الغربية . وقال : اننا لم ناخذ اي مساعدات من بون بل اخذنا قروضا بفائدة عالية تتراوح بين ٦ و٧ بالمئة . ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا القروض للسد العالي بفائدة ٢،٥ بالمئة ، الاتحاد السوفييتي نفسه الذي اختلفنا معه في السابق . وقال : ليست زيارة اولبرخت للقاهرة هي ما اساء الى العلاقات بيننا وبين المانيا الغربية بل اعطاء الاسلحة والرصاص هدية لاسرائيل . وهذه هي الخيانة . وزيارة اولبرخت هي من شأننا نحن وتتعلق بنا ، واذا لم توقف المانيا الغربية صفقة الاسلحة مع اسرائيل فسنقطع نحن علاقاتنا بها . والدول العربية يد واحدة ولا يمكن لالمانيا الغربية ان تدق اسفين الخلاف بينها . وقد تكلم في هذا الاجتماع بورقيبة الذي اعلن ان عبد الناصر سيزور تونس في السنة المقبلة.

في جو مشحون بالتوتر والاتهامات والمقاطعات

مؤتمر المباي يقرر رفض مطالب بن غوريون وزمرته

اشكول يؤكد سياسة الاعتماد على الاستعمار . وتهديد الدول العربية . وشريت وغولده مئير يجريان حسابا عسيرا مع بن غوريون . عجوز المباي يبحلق ، مصفر الوجه مشدوها ، في زميليه القديمين ثم يغادر قاعة المؤتمر محتجا ساخطا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في جو مشحون بالتوتر وبالاتهامات وبمقاطعة الخطباء وبمغادرة القاعة احتجاجا استمر مؤتمر المباي العاشر ، الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي في عقد جلساته . وقد تكلم في هذه الجلسات حتى الان زعماء هذا الحزب الرئيسيون بركات واشكول وبن غوريون وشريت وغولده مئير وموشه ديان وغيرهم .

وقد وصل التوتر ذروته حينما القى موشه شريت وغولده مئير خطابيهما يوم الاربعاء في المؤتمر . فقد اجريا «حسابا عسيرا» مع بن غوريون الذي شوهد مصفر الوجه يسند براسه على مرفقه ويبحلق مشدوها في زميليه القديمين بين مصدق ومكذب. حتى ما انهت غولده مئير كلمتها ارسل لها قصاصة ورق كتب عليها «شيئا ما» ثم انصرف من القاعة مخلفا وراءه ، لفترة قصيرة ، سكوتا تخللته همهمات غير واضحة .

وكان اشكول قد تكلم في بداية المؤتمر بعد ان استعرض سكرتير المباي ، بركات ، قبله حياة الحزب منذ مؤتمره السابق .

بركات : القضايا التي زعزعت الحزب

وبعد ان ذكر بركات القضايا التي زعزعت – وما تزال تزعزع – المباي : القضية المشينة وذيولها و «التجمع» مع احدوت هعبودا ، وقال انه لن يتحدث طويلا عن «القضية» فبن غوريون يتكلم عنها مطولا ، دعا الى اتخاذ قرار في المؤتمر يخول مركز الحزب الاستمرار في التفاوض مع احدوت هعبودا لاخراج هذا «التجمع» الى حيز الوجود . وذكر بركات ان الحزب «يرغب في ان يرى تجدد الحلف بين بن غوريون وجماعة الرفاق في الحكومة» واضاف ان «الحدث المثير في حياة الحزب هو انصراف بن غوريون من رئاسة الحكومة» وذكر ايضا التوتر الذي ساد المباي في اعقاب ذلك وانسحاب جماعة لافون – «من هيسود» – منه .

اشكول : اعتمادا على الاستعمار .. وتسليح متزايد

بينما كان هذا هو موقف سكرتير المباي بركات فان ليفي اشكول لم يذكر في كلمته «القضية المشينة» ولا ذيولها ولم يتعرض الى «التجمع» مع احدوت هعبودا . وانما عمد الى الحديث عن قضايا السياسة الخارجية والامنية ..

اولا .. قدم «النصائح» الى لبنان ! فقال : «ما زلنا نامل في ان يتمكن لبنان من المحافظة على مكانته الخاصة في المنطقة وعلى ثقافته الديمقراطية وعلى اقتصاده الليبرالي. اننا نامل في ان يرتدع لبنان عن التورط في القومية السلبية فمثل هذا التورط سيعني بالنسبة للبنان التنازل عن عظمته وربما ، على مر الايام عن استقلاله» !!

وثانيا لجأ اشكول الى .. فرقعة

البقية على ص ٦ عمود ٢

كلمة الاتحاد

بون – القاهرة – تل ابيب

يصل رئيس الجمهورية الالمانية الديمقراطية ولتر اولبرخت يوم الاربعاء القادم الى الجمهورية العربية المتحدة في زيارة رسمية تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر، تستغرق اسبوعا، وتعبر هذه الزيارة من توثق عرى التعاون والصداقة القائمة بين هذين البلدين لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام وتطور الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادي المستقل .

وقامت حكومة المانيا الغربية بضغط شديد وصل الى حد التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية وبقطع ما تسميه «بالمساعدات الاقتصادية» اذا ما تمت هذه الزيارة التي ترى فيها بون انهيارا لسياسة «مبدأ هالشتين» القائم على فرض الحصار على المانيا الديمقراطية واحتكار بون تمثيل جميع المانيا ..

وهجوم بون على توسع علاقات القاهرة مع المانيا الديمقراطية لا ينحصر في الدفاع عن «حق» الرأسماليين والاحتكاريين الالمان في تمثيل المانيا كلها بل هو في الواقع اجراء في مصلحة الاستعمار عامة يهدف الى منع توسيع علاقات الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول المتحررة والنامية مع منظومة الدول الاشتراكية ضمانا لمصالح الاستعمار وخلافا لمصالح الدول المتحررة النامية .

واخفقت تهديدات بون ، وارتد الضغط والابتزاز الالماني الغربي الاستعماري الى نحر اصحابه . وجابه الاستعماريون مرة اخرى الحقيقة المرة بانهم لم يعودوا في عالمنا هذا اسياد الموقف يملون ارادتهم ، المدعومة بالطاقة العسكرية الضخمة او الطاقة الاقتصادية ، على الشعوب والاقطار المتحررة وضد مصلحتها . فالجمهورية العربية المتحدة لم ترضخ عند حافة الضغط والتهديد الاستعماري هذه ، بل تحدت ارادة المستعمرين الالمان وطالبتهم بالتوقف عن ارسال الاسلحة الى حكام اسرائيل والا قطعت هي بدورها علاقاتها مع بون. وكما تراجعت الولايات المتحدة قبل مدة عن تهديدها بايقاف ارسال مساعدات الاغذية للجمهورية العربية المتحدة بقصد ابطال التأييد العربي لوطنيي الكونغو ، رغبة منها في الاحتفاظ بالخيوط الدقيقة التي لا

البقية على ص ٦ عمود ٧

امريكا ايدت تزويد المانيا اسرائيل بالسلاح

المتكلم الامريكي يقول : رغبنا في صيانة توازن القوى !! ارهارد يقول : وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل لا يضر بامن الدولة اليهودية .

واشنطن – اعترف روبرت مالكوسكي متكلم وزارة الخارجية الامريكية الصحفي بان الولايات المتحدة ايدت تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالدبابات وبذلك دعم ما كان المتحدث الالماني الغربي قد ذكره من ان «دولة صديقة» طلبت من المانيا الغربية تزويد اسرائيل بالسلاح ..

واضاف ان حكومته تؤيد المانيا الغربية في معارضتها زيارة ولتر اولبرخت رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية الجمهورية العربية المتحدة وتؤازر المانيا الغربية في زعمها تمثيل الشعب الالماني باسره !!

وفي معرض حديثه عن تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح قال المتكلم الرسمي الامريكي مالكوسكي ان من اسباب تأييد الولايات المتحدة تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح ان اسرائيل اشترت السلاح عاديا من اوروبا والولايات المتحدة (وهذا سبب اخر) رغبت في المحافظة على «توازن القوى» في الشرق الاوسط !!

واعرب مالكوسكي عن تأييد حكومته سياسة المانيا الغربية في الشرق الاوسط ولكنه بالتدليل اوحى ان حكومته انزعجت لالغاء المانيا الغربية اتفاقها مع اسرائيل بشان السلاح ..

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية امس الاول ان السفير الاسرائيلي في باريس ولتر ايتان اجتمع بوزير الخارجية الفرنسية كوف دي مرفيل واطلعه على تطورات العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية .. واضافت ان المحافل الرسمية الفرنسية استنكرت الاجراء الذي اتخذته حكومة المانيا الغربية بالغائها الاتفاق مع اسرائيل بشان السلاح ..

واستطردت ان السفير الاسرائيلي في لندن ارلود لوري سيجتمع مع وزير خارجية بريطانيا ميشيل ستيورت حول هذا الموضوع ..

ارهارد : وقف ارسال السلاح لن يضر باسرائيل

وفي بيانه امام البوندستاغ (برلمان المانيا الغربية) اعلن المستشار لودفيج ارهارد ان ارسال الاسلحة الى اسرائيل لا يشكل خطرا على العرب .. والغاء اتفاق ارسال الاسلحة لا يخفض امن الدولة اليهودية ..

وقال ارهارد ان تأزم العلاقات بين الجمهورية المتحدة والمانيا الغربية لا يعود الى ارسال المانيا الغربية السلاح الى اسرائيل ، بل لان حكومة القاهرة التي تتزود بالسلاح من الاقطار الشيوعية بدرجة لا مثيل لها دعت

البقية على ص ٦ عمود ٥

بمناسبة ٤٧ سنة على تاسيس الجيش السوفييتي المارشال سوكولوفسكي يقول :

العقاب الاكيد ينتظر منفذي المغامرات العسكرية

موسكو – هنالك ، في الغرب ، من نسي على ما يظهر ، ماذا كانت نهاية الشعار الهتلري «السير نحو الشرق».

وعلى انصار المغامرات ، العسكرية ان يعلموا بان عقابا اكيدا ينتظرهم اذا هم تجرأوا على شن حرب ضد البلدان الاشتراكية – هذا ما صرح به يوم الاربعاء الماضي مارشال الاتحاد السوفييتي فاسيلي سوكولوفسكي في اجتماع صحفي عقد بمناسبة مرور ٤٧ سنة على اقامة الجيش السوفييتي محذرا الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة ، وحكام بون ، والاوساط العدوانية الاخرى ، الذين يخططون ، مرة اخرى ، المشاريع للاعتداء على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

وتحدث ف . سوكولوفسكي عن سياسة السلام السوفييتية وسياسة التعايش السلمي وقارن بين هذه السياسة وسياسة الدول الغربية التي تواصل سباق التسلح وتشدد التوتر الدولي . وهاجم العدوان الامريكي على فيتنام ومشروع القوة النووية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي وتزويد ورثة هتلر بالسلاح النووي . كذلك حذر حكام الولايات المتحدة الذين ابتهوا مرة اخرى انهم جندرما وعدوانيون .

واكد ان لدى الاتحاد السوفييتي من الاعتدة والسلاح ما يكفي للقضاء على كل معتدي .

وبعد ان عدد الاسلحة الرهيبة التي يمتلكها الاتحاد السوفييتي قال ان القوى السوفييتية المسلحة موحدة وراء الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اكثر من اي وقت مضى وهي على اتم الاستعداد للدفاع عن الاراضي السوفييتية التي تبني فيها الشيوعية ولحماية السلام وامن الشعوب .

وحذر المارشال من انفجار اي لغم ولو عن طريق الصدفة على الحدود بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية او على حدود تشيكوسلوفاكيا قائلا ان نتيجة انفجار كهذا تعني حربا نووية عالمية .

واضاف ان مشروع زرع الالغام النووية على الحدود بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية هو مشروع جنوني .

وقال : بموجب تصريح الدول الاعضاء في حلف وارسو فان الدول الاشتراكية ستضطر الى اتخاذ خطوات دفاعية اذا ما تم تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لسحب قواته من هنغاريا والمانيا الشرقية وبولونيا اذا ما وافقت الدول الغربية الكبرى على سحب قواتها من المانيا الغربية .

ودعا الى انزال اشد العقاب بمجرمي الحرب بغض النظر عن المكان او الزمان الذين ارتكبوا فيه جرائمهم .

نصف مليون مواطن في البلاد يعيشون في بيوت غير معقولة

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «معريب» في عددها من يوم الثلاثاء الماضي استعراضا لاوضاع السكن في البلاد استنادا الى المعلومات التي ادلى بها اليها المهندس الرئيسي في شركة «عميدار» .

وجاء في هذا الاستعراض ان نحو نصف المليون من سكان البلاد يعيشون في اوضاع سكن سيئة وان واحدا من كل اربعة مواطنين تلتقي بهم في شوارع تل ابيب او يافا او حيفا او عكا او القدس او عسقلان او بيسان او بيت دجن ليس له مسكن معقول ابدا .

ومن نصف المليون هذا يعيش نحو ٢٥٠ الف مواطن في بيوت العرب المتروكة بينما يعيش المئة والخمسون الفا الاخرون في بيوت صغيرة تتراوح مساحة الواحد منها بين ٢٨–٣٢ مترا

وذكر هذا المهندس ان «عميدار» تعرف ان من بين ٥٦ الف وحدة سكن عربية قديمة في البلاد لا يوجد سوى (١٣٠٠) مسكن وصفت حسب القانون بانها مساكن خطرة !

غير انه بين ان «المعرفة» عميدار هذه ترجع الى ثلاثة امور . اذا اشتكى احد السكان من خراب في منزله او اذا اراد ان يتخلى عن مسكنه الى ساكن جديد او اذا عرف مهندسو عميدار بالصدفة – ففي هذه الحالات ترسل الشركة مهندسها للتاكد من عدم خطورة المنزل .

وذكر المهندس ان الامر الغريب في هذا المجال هو .. عدم سقوط عدد اكبر من هذه المساكن الخطرة حتى الان !

كينيا تحذر الولايات المتحدة ، ودول شرق افريقيا تشجب عدوان طائرات امريكا على اوغندا

لوسكا – زامبيا – حذرت الحكومة الكينية الولايات المتحدة اول امس من الذيول الخطيرة الناجمة عن سياستها في الكونغو واعربت عن تأييدها اوغندا واستعدادها على مساعدتها في دفاعها عن اراضيها ..

وقد جاء التحذير في اعقاب قصف الطائرات الامريكية في حوزة العميل الاستعماري تشومبة ، قرى اوغندا في اوائل هذا الاسبوع ..

وفي الوقت ذاته اجتمع وزراء خارجية تنزانيا وزمبيا وكينيا في عاصمة زمبيا ، في مؤتمر شجب قصف اوغندا بقنابل الطائرات الامريكية التي يستخدمها مرتزقة العميل الاستعماري تشومبه «رئيس وزراء الكونغو» ..

وكان المؤتمر قد عقد اول امس لبحث امن الاقطار الافريقية الشرقية الثلاثة .. (اقرأ في السياسة الدولية على الصفحة الثانية : انحسار النفوذ الامريكي عن القارة الافريقية) .

رئيس تنزانيا في بكين

بيكين – وصل اول امس الى عاصمة الصين الشعبية رئيس جمهورية تنزانيا يوليوس نيريري في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا ..

وقد استقبل شو ان لاي رئيس وزراء الصين الضيف عند وصوله المطار كما رحب به الوف المواطنين الصينيين .

ومن المتوقع ان يبحث نيريري مع زعماء الصين الشعبية المساعدة الصينية ومشكلة الكونغو وقضايا اخرى تهم القطرين .

كوسيغن يحذر المستعمرين الامريكيين من العدوان على فيتنام

موسكو – دعا رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن، الى جلاء القوات الامريكية والاعتدة العسكرية الامريكية عن جنوبي فيتنام والى وقف اعمال التحرش العسكري ضد فيتنام الشمالية ولاوس وكمبوديا والى الامتناع عن اي تدخل عسكري في شؤون الهند الصينية الداخلية .

ودعوة رئيس الحكومة السوفييتية هذه التي اذاعتها وكالة تاس السوفييتية الرسمية ، قد جاءت في البرقية التي بعث بها كوسيغن الى الدول المشتركة في المؤتمر المنعقد في بنوم بان ، اعدادا لمؤتمر شعوب الهند الصينية. وفي هذه البرقية اتهم رئيس الحكومة السوفييتية المستعمرين الامريكيين بوضع اشد العقبات في طريق تحسين الوضع في هذه المنطقة من العالم .

ويشترك في هذا المؤتمر الاعدادي ممثلو الاحزاب والحركات الوطنية في كمبوديا وفيتنام الشمالية وجنوبي فيتنام ولاوس .

واذاع راديو موسكو تعقيبا على الوضع موجها الى امريكا الشمالية جاء فيه : ان الازمة في فيتنام قد تؤدي الى حرب عالمية جديدة . واضاف : ان الوضع في فيتنام يتفاقم من يوم الى اخر ، وان المسؤولية عن ذلك ملقاة على امريكا . وعلى امريكا ان تدرك ان شمالي فيتنام عضو في الاسرة الاشتراكية وان هذه الاسرة لن تخونها ابدا .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا ، مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الثلاثاء الماضي اكدت فيه ان العدوان الامريكي في فيتنام استفزاز موجه ضد المعسكر الاشتراكي كله .. وقالت برافدا : واثناء جولة رئيس الحكومة السوفييتية في اسيا اتخذت عدة قرارات وبعد البحث في الوضع ستتخذ الخطوات السريعة التي ستمكن من تسوية القضايا التي لم تسو بعد .

وقالت جريدة «النجم الاحمر» ان المعتدين قاموا بهجماتهم الجوية اللصوصية بينما كان الوفد السوفييتي في دول اسيا . لقد ارادوا دق اسفين بين الدول الاشتراكية ولكنهم اخطأوا في تقدير قواهم والاستخفاف بقواتنا.

في سطور

سوريا تكتشف شبكة تجسس امريكية وتطرد دبلوماسيا امريكيا

دمشق – امرت السلطات السورية سنودوان سكرتير السفارة الامريكية الثاني بمغادرة سوريا خلال ٤٨ ساعة بعد ان اتهمته بتنظيم شبكة تجسس في بلادها ..

وجاء في بيان الحكومة السورية ان سنودوان عرض مليون ليرة على ضابط سوري ليزوده بمعلومات عن الجيش السوري وسلاحه فاخبر الضابط السلطات بالامر .

ونتيجة مراقبة جهاز الامن وتحقيقاته اكتشفت السلطات شبكة التجسس والقت القبض على عدد من الجواسيس بينهم المقدم عبد المنعم حلمي ورجل الاعمال فرحات الاتاسي .

واضافت الحكومة في بيانها ان محاكمة المعتقلين عسكريا ستجري قريبا .

هل تقيم السعودية علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ؟

القدس القديمة – نشرت الجهاد الاردنية ان سفيري الاتحاد السوفييتي والعربية السعودية في الاردن يبحثان في مسالة اقامة علاقات دبلوماسية بين قطريهما ..

البانيا تطالب باجراء التصويت في الامم المتحدة

مركز الامم المتحدة – نيويورك – يصر الوفد الالباني في هيئة الامم المتحدة على طلب اجراء التصويت على القضايا المعروضة امام دورة الامم المتحدة كما هو المعتاد دائما – هذا ما صرح به رئيس الوفد حليم بودو اثناء محادثة اجراها اول امس مع رئيس الدورة كيسون ساكي.

وفي نفس الوقت اجرى الممثل الالباني محادثات مع ممثلي دول افريقيا واسيا .

والمعروف ان التصويت في الدورة الحالية قد توقف لمنع نشوب نزاع سوفييتي امريكي مكشوف فيما يتعلق بحق التصويت .

اندونيسيا تستولي على مركز «ثقافي» امريكي

جكارتا – في اعقاب مظاهرة كبيرة احتجاجا على ضرب الولايات المتحدة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) بالقنابل من الجو اعلنت اندونيسيا استيلاءها على المركز الثقافي الامريكي في العاصمة ..

وصرح متكلم امريكي ان الاجراء «موقت» !!

الكيان الفلسطيني

(جهينة)



كانت الصحيفة التونسية الصادرة باللغة الفرنسية – «جان افريك» – نشرت قبل عدة أسابيع مقالا حول النزاع الاسرائيلي العربي انتقدت فيه الدول العربية واسرائيل على توجهها العاطفي وغير الواقعي لهذه القضية ودعت الى حل للنزاع يقوم على اساس انشاء اتحاد يضم الدول العربية واسرائيل .

واثار هذا المقال اهتمام الاوساط السياسية في بلادنا التي رات منه اشارة الى التفتيش في البلاد العربية عن مخرج ايجابي من ورطة النزاع الاسرائيلي العربي .

ويظهر ان هذا المقال اثار ، ايضا ، اهتماما في الراي العام العربي . فقد قرانا في الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع خبرا عن مؤتمر صحفي عقده في القدس الاردنية احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وقرا فيه بيانا في الرد على مقترحات الاتحاد المذكور . وجاء في هذا البيان – نقلا عن الصحف الاسرائيلية – ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ترى من واجبها ، امام هذه المقترحات ، ان تؤكد تاكيدا جازما انها قد وضعت نصب اعينها تحقيق هدف واحد اوحد لا تحيد عنه وهو تحرير فلسطين ، وانها ترفض انصاف الحلول وكل اقتراح لا يقوم على ضمان عروبة فلسطين . وترفض ايضا كل حل مرتبط ، بشكل او باخر ، بالتدويل او بالتقسيم او بتوطين اللاجئين خارج وطنهم وان منظمة التحرير الفلسطينية ستبذل جهودها لافشال مثل هذه الحلول .

* *

ليس غرضي الان التعليق المسهب على مقال الصحيفة التونسية «جان افريك» ، خصوصا وانني لم اقرا هذا المقال وليس لدي علم بماهية الاوساط السياسية التي تصدر هذه الصحيفة . ولكن ، بغض النظر عما جاء في هذا المقال ، فاننا نؤيد الدعوة – في البلاد العربية وفي اسرائيل – الى البحث عن حلول سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي المؤلم ، حلول تقوم على الايجابية لا على السلبية وتكون مبنية في الاساس على اعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة في وطنه ، وعلى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ومن الواضح ان الدعوة الى اقامة اتحاد من الدول العربية واسرائيل ، حتى ولو رأينا امكانية تحقيقها في المستقبل ، فانها لا يمكن ان تقوم مقام الحل العادل للقضية الفلسطينية . ان بقاء القضية الفلسطينية دون حل عادل مع بقاء تشرد مئات الالوف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، هو احدى العقبات الرئيسية جدا التي تحول دون تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي سلميا . وبتقريرنا هذه الحقيقة لا نتجاهل ، ولا للحظة واحدة ، دور المستعمرين الذين يعملون على ابقاء هذا النزاع لاستغلاله في خدمة مآربهم العدوانية في هذه المنطقة .

فاذا كانت الدعوة الى اتحاد من الدول العربية واسرائيل تؤدي الى تجاهل واقع عدم حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، فانها دعوة سلبية لا تسهم في التقدم نحو هدف تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا وعادلا . واذا كانت دعوة الى البحث عن حلول معقولة وعادلة وسلمية وايجابية لهذا النزاع فهي ، في هذا المفهوم ، دعوة مفيدة .

* *

فليست هذه هي القضية الملتهبة الان . ولذلك لن اناقش احمد الشقيري على رفضه مقترحات الاتحاد المذكور . ولن اناقشه على رؤيته الخطر على حقوق عرب فلسطين من وراء هذه الدعوة . ومن المعروف اننا نحن ايضا ندافع عن حقوق عرب فلسطين العادلة .

ومن حق احمد الشقيري ابداء كل معارضة لمقترحات توطين اللاجئين خارج وطنهم . فانه حتى لو وافق على مثل هذه المقترحات فان الشعب اللاجيء ، شعب المأساة ، لا يمكن ان يوافق على استمرار تشرده عن وطنه الحبيب ، كما لم يوافق على ذلك خلال ١٧ سنة من سفر التشريد ، وهو يردد البيت الخالد : «لا شيء يعدل الوطن» ! ومن المعروف اننا نحن ايضا ندافع عن حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

* *

ولكنني اناقش احمد الشقيري ، على راس منظمة التحرير الفلسطينية ، على وضعهما مشاريع وعلى اصدارهما بيانات وتصريحات ظاهرها التطرف وباطنها عدم النية الصادقة في التوصل الى حل فعلي للقضية الفلسطينية . انما هذه المشاريع ، مع الاسف الشديد ، استمرار لمواقف الزعامة الفلسطينية القديمة التي تبين فيما بعد ان دعوتها «لرمي اليهود في البحر» لم تكن سوى ستار دخان لاخفاء تآمرها مع الاستعمار ومع الزعامة الصهيونية على رمي عرب فلسطين في بحر يافا وعكا !

* *

لقد رأينا كل ما هو ايجابي في الدعوة الى احياء كيان الشعب العربي الفلسطيني وفي دعوته الى تسلم مقدراته بأيديه والدفاع عن حقوقه القومية بما في ذلك اسماع صوته في هيئة الامم المتحدة . ودافعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة منظماته والمحافظة على كيانه القومي.

وحين هاجم الحكام الرجعيون في بلادنا ، وصحافتهم ، هذه الدعوة شجبنا هجومهم ورأينا فيه استمرارا لسياستهم العدوانية المغامرة والعمياء المتنكرة لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة في وطنه ، والمتوهمة انها بالاعتماد على قوة الاستعمار تقدر على مواصلة دوس حقوق الشعوب الى الابد وتضمن مستقبل اسرائيل السلمي . ونبهنا الى انه بهذا الموقف المغامر لا يمكن ضمان اعتراف الدول العربية باسرائيل بحقوقها المشروعة ، ولا يتحقق السلام المنشود . سلام الشعوب بحق الشعوب.

رأينا ، اذن ، في الدعوة الى احياء كيان الشعب العربي الفلسطيني حقا عادلا من حقوق هذا الشعب وطريقا من الممكن ان تقود الى حلول عادلة ومعقولة وسلمية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي ، حلول تضمن حقوق الشعبين العربي واليهودي اللذين جمعهما القدر في وطن واحد .

ولكن من المؤسف ان هذا الكيان ، الذي جاء بعد هذه الدعوة الايجابية ، جاء بمشاريع وبيانات وتصريحات لا تتصف بالايجابية ولا تبشر بتوجه صادق نحو حل هذه القضية المؤلمة . فمشاريع احمد الشقيري وبياناته تقوم ، في الاساس ، على عدم الاعتراف بالحقيقة التاريخية التي نشأت نتيجة لتطور معين ، وهي ان هذه البلاد اصبحت وطنا مشتركا لشعبين : العربي واليهودي ، وانه ما من حل للقضية هذه البلاد الا الحل الذي يؤمن الحقوق القومية المشروعة لهذين الشعبين .

قد لا يخسر احمد الشقيري شيئا حين يؤكد رفضه «لانصاف الحلول» وانه «لا يرضى عن عروبة فلسطين بديلا» . ولكن ماذا ربح الشعب العربي الفلسطيني خلال الـ ١٧ سنة الماضية من وراء هذا الكلام ؟ اللاجئون بقوا لاجئين . واما حكام اسرائيل الرجعيون فيرفضون ، من جانبهم ايضا ، «انصاف الحلول» ، ومقابل التهجيص عن «العروبة فلسطين او الموت الزؤام» يعملون كل ما في وسعهم من اجل تهويد البلاد كلها والاستمرار في التنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني : تشريد ونهب اراضي واضطهاد قومي ودوس حقوق قومية ، وفوق البيعة استعمار يستغل هذه المأساة لكي يحارب العرب واليهود حتى اخر جندي عربي ويهودي في صحراء سيناء العطشى او على مصادر المياه السطحية !

ان مصدر عزلة حكام اسرائيل هو ارتباطهم بالاستعمار وبمشاريعه العدوانية وهو تنكرهم لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هذا الحق الذي تؤيده الانسانية التقدمية جمعاء . ومصدر التأييد العالمي الواسع للشعب العربي الفلسطيني هو انه يطالب بحقوقه القومية العادلة وانه يقف في جبهة التحرر من الاستعمار ، جبهة حرية الشعوب – كل الشعوب. ان مشاريع وبيانات تتنكر لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي انما تضعف نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وتساعد القوى الرجعية التي تحول دون استرجاعه لحقوقه المشروعة

* *

اننا نفهم شعور المرارة الشديدة التي تستحوذ على مشاعر الراي العام في البلاد العربية حين يجري البحث عن اسرائيل والموقف منها . فان حكام اسرائيل ، في عماهم السياسي المطبق ، لم يتركوا شيئا الا فعلوه لتعميق خنادق العداء في قلوب الشعوب العربية ولتاكيد الشكوك حول دور اسرائيل التي نشرت في قلوب الشعوب العربية: تحالفوا مع كل استعمار ضد حرية كل بلد عربي ، دافعوا عن الانظمة الرجعية البائدة في كل بلد عربي ، عملوا كل ما وسعهم العمل على تشريد من بقي من العرب في اسرائيل ورفضوا بعناد الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، انتهجوا سياسة توسع قصيرة النظر ومغامرة وداسوا على حقوق عرب فلسطين المشروعة التي تؤيدها اكثرية دول الارض ، وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل انتهجوا سياسة اضطهاد قومي وحكم عسكري ونهب اراضي وافقار واحتقار .

اننا نناضل هنا في بلادنا ، في اسرائيل ، ضد كل هذه السياسة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيل. والشيوعيون العرب واليهود يناضلون صفا واحدا ضد هذه السياسة التي جلبت وتجلب المآسي على العرب واليهود على السواء . واعمق مأساة جلبتها هذه السياسة على اليهود هو هذا العداء الذي نمته في نفوس الشعوب العربية تجاه اسرائيل . وان رفاقنا اليهود يقولون لشعبهم : ان التصريحات التي تصدر في البلاد العربية ، بين وقت واخر ، ضد قيام اسرائيل انما هي قبل كل شيء رجع صدى لهذه السياسة العمياء ، للتآمر مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية ولرفض الاعتراف بحقوق عرب فلسطين وعلى راسها حق اللاجئين في العودة . اننا نشجب هذه التصريحات ولكننا ندرك اننا هنا في بلادنا يجب ان نناضل حتى يتخلى حكام اسرائيل نهائيا عن سياسة الارتباط بالاستعمار والتنكر لحقوق عرب فلسطين . ما من مستقبل للاستعمار في شرقنا . وسنقف وجها الى وجه امام الشعوب العربية ، فما من طريق سلمي مأمون امامنا سوى ان نتفاهم ونتحد مع هذه الشعوب ، وما من طريق للتفاهم وللاتحاد معها سوى باحترام حقوقها المشروعة وبالوقوف معها صفا واحدا ضد الاستعمار ومن اجل شرق سلمي متحرر ومتقدم . لنعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى تعترف الدول العربية باسرائيل ونقوم فيما بينها علاقات سلام وتعاون . ما من مستقبل غير هذا المستقبل !

* *

تتعمق ازمة حكام اسرائيل الرجعيين ، اعوان الاستعمار ، بتعمق ازمة الاستعمار وانهيار مواقعه – والتطورات الاخيرة تثبت لشعب اسرائيل ان الاعتماد على الاستعمار هو مثل الاعتماد على الجدار العايب ، فالاستعمار مضطر الى التراجع امام الحلف الجبار القائم ما بين المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني . ويرى حكام اسرائيل كيف تنهار سياستهم المبنية على الاعتماد على قوة الاستعمار في التنكر لحقوق عرب فلسطين المشروعة . ولذلك يزداد خوفهم من ان تكتشف هذه الحقيقة لجماهير شعبهم ومن ان تتحول هذه الجماهير عنهم وعن سياستهم المهلكة ومن ان تطالب بانتهاج سياسة تفاهم مع الشعوب العربية ، سياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولكي يتفادى حكام اسرائيل هذه «المصيبة» يشتد تضليلهم لجماهير شعبهم بالقول : ليس امام اسرائيل من طريق سوى الاعتماد على الاستعمار وعلى سياسة القوة تجاه العرب حتى النهاية . لماذا ؟ يقولون : لان العرب ، حتى ولو اعترفنا بحقوقهم فانهم يعلنون انهم لن يوافقوا ابدا على بقاء اسرائيل . وما الدليل على ذلك ؟ يقولون : مشاريع الشقيري وغيره !

وهكذا تتبين الحقيقة المؤلمة انه كما كانت مشاريع الزعماء الفلسطينيين القدامى المتطرفة ، والقائمة على عدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب اليهودي في فلسطين ، مشاريع ساعدت الاستعمار والحركة الصهيونية على انزال المأساة بالشعب العربي الفلسطيني ، فان مشاريع وبيانات احمد الشقيري الان ، والتي ليست لها اية تغطية في الواقع ، انما هي مشاريع تساعد – عن قصد او غير قصد – مخططات الاستعمار في ادامة النزاع الاسرائيلي العربي ، ومخططات حكام اسرائيل الرجعيين في الحيلولة دون الشعب الاسرائيلي نفسه والتخلي عنهم وعن سياستهم الرجعية المفلسة.

اننا نعتقد انه ، على الرغم من تعقيد القضية الفلسطينية والشعور بالمرارة وعلى الرغم من مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق عرب فلسطين ، من واجب القادة الوطنيين التقدميين العرب وضع حلول ايجابية عادلة لهذه القضية تضمن ارجاع حقوق عرب فلسطين المشروعة في وطنهم وتضمن حقوق الشعب اليهودي وواقع قيام اسرائيل تعبيرا عن هذه الحقوق .

ونعتقد ان الزعماء الوطنيين التقدميين العرب ، الذين يشددون الكفاح ضد الاستعمار ويفشلون مؤامراته العدوانية ويرفضون الانجرار الى الحرب بحجة قضية فلسطين ويدركون اهمية صيانة السلام في عصرنا يقتربون حثيثا وبالتاكيد نحو مثل هذه الحلول الايجابية العادلة لقضية فلسطين .

وهذا بالضبط ما يخاف منه الحكام الرجعيون في اسرائيل الذين بنوا سياستهم على القوة وعلى تخليد النزاع الاسرائيلي العربي . انهم لا يخافون من مشاريع احمد الشقيري المتطرفة التي يستغلونها لتضليل شعبهم ولتشويه سمعة النضال العادل الذي تؤيده الانسانية التقدمية كلها ، من اجل ارجاع حقوق عرب فلسطين المشروعة . ولكنهم يخافون من كل دعوة عربية لحل القضية سياسيا وسلميا : يخافون ، مثلا ، من تصريح عبد الناصر لمراسل اجنبي مؤخرا ان السلام يتحقق اذا اعترفت اسرائيل بحقوق عرب فلسطين .

اننا واثقون بأن اليومُ قريب الذي تصل فيه الحركة الوطنية التقدمية العربية الى هذا الموقف الايجابي . حينئذ سيكون هذا اليوم اشد الايام سوادا على الحكام الرجعيين اعوان الاستعمار في اسرائيل وعلى سياستهم المتنكرة لحقوق عرب فلسطين ، ويوما اسود على المستعمرين واعوانهم مثيري النزاع والعداء بين الشعوب ، ويوم عرس نضالي من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب للعرب ولليهود في وطنهما المشترك .

تمر الامم المتحدة في ازمة في هذه الايام بسبب محاولة الولايات المتحدة حرمان الاتحاد السوفييتي حق التصويت بحجة رفض الاتحاد السوفييتي دفع نفقات قوات الامم المتحدة في الكونغو والشرق الاوسط .. كذلك ادى تسلم ماليزيا مكانا في مجلس الامن الى انسحاب اندونيسيا .. والصورة تبين رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو يعلن انسحاب بلاده من الامم المتحدة في الشهر الماضي .

في السياسة الدولية

انحسار النفوذ الامريكي عن افريقيا

بقلم محمد خاص

الاستعمار الامريكي لا يعاني من ازمته الخانقة في فيتنام الجنوبية ومن الضربات القاصمة التي تسددها له ، ولعملائه ، قوات الفيتكونغ هناك ، وحسب ، وهو لا يقاسي فقط من العزلة التي شددتها مؤخرا غاراته الوحشية على المدن والقرى الامنة في فيتنام الشمالية وتهديده ، بها ، السلام في جنوب شرقي آسيا وفي العالم ، وهو لا يذهله فقط تردي علاقاته مع الاقطار المستقلة حديثا – ليس هذا كله وحسب بل انه اليوم يعاني من تقوض مراكزه في الدول الافريقية التي تراءت له «مواقع نفوذ ثابتة لا تتزعزع» .

فقد وصلت الحالة في هذه الاقطار الافريقية الى درجة ان نائب وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية ، وليامز ، قد اضطر الى الاعتراف ، في الاسبوع الماضي ، بأن امريكا تعاني من «انحسار نفوذها بصورة موقتة في افريقيا» .

ومع ان نائب وزير الخارجية الامريكية هذا قد حاول التخفيف من حراجة وضع امريكا في القارة الافريقية بزعمه ان الانحسار في النفوذ الامريكي .. «موقت» فالواقع يشير الى غير ذلك بالمرة .

فتعاظم حركة التحرر الوطني ، وسلوك الدول الافريقية الحديثة ، باكثريتها ، سبيل عدم الانحياز ، ووقوفها الصامد دفاعا عن استقلالها وسعيها الحثيث لاستكمال هذا الاستقلال وتأمين الاستقلال الاقتصادي ، وتقاربها المتعاظم من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، واسهامها في المعركة ضد الاستعمار واخطاره ومن اجل صيانة السلام – كل هذا يؤكد ان انحسار نفوذ امريكا في القارة الافريقية ليس موقتا بل هو – شأنه في آسيا وامريكا اللاتينية ايضا – عملية دائمة تتجاوب مع ما يميز العصر الذي نعيش فيه من تغير ميزان القوى في العالم لمصلحة قوى السلام والاستقلال والاشتراكية وتعميق في هذا التغيير .

وواضح ان التأييد والعون الذي تقدمه امريكا ، في شتى المجالات ، للشخصية العميلة المكروهة في افريقيا ، مويس تشومبي ، والغزو الامريكي ، سوية مع قوات الاستعمار البلجيكي ، للكونغو لضرب الحركة الثورية الشعبية فيها ولدعم الحكم الاجير فيها بغية ضمان المصالح الاستعمارية السياسية والاقتصادية فيها – وبالتالي في الاقطار الافريقية – والمؤامرات على الحكومات الشرعية في هذه الاقطار – قد وضع الدول الافريقية ، مجددا ، امام حقيقة اتجاهات النفوذ الامريكي ونواياه واخطاره الجسيمة ، الامر الذي تحدثت عنه ، بذعر كبير ، «نيوز ويك» الامريكية في عددها الصادر في اول شباط الحالي ووصفته بأنه يؤكد «ازدياد العداء لامريكا وانتشار موجة من مرض اتهامات التجسس لها» في عدد من الدول الافريقية .

ومما يثبت هذه الخلاصة التي توصلت اليها «نيوز ويك» ان تنزانيا قد طردت ، في الاسبوع الاسبق ، اثنين من الدبلوماسيين الامريكيين لقيامهما باعمال التجسس والتخريب فيها واستدعت سفيرها في واشنطن احتجاجا على ما قامت به امريكا من طرد دبلوماسي تنزاني كجواب على طرد الامريكيين .

ومما زاد في رعب واشنطن ان المحافل الامريكية كانت تعتبر رئيس تنزانيا ، نيريري ، احد الحكام الموالين للغرب ولامريكا على وجه الخصوص في القارة الافريقية وان ما جرى في بلاده ليس «بالامر الاستثنائي» بل هو نموذج لما يجري في كثير من الدول الافريقية التي اعتادت واشنطن وعواصم غربية اخرى ان ترى في حكامها حكاما موالين للغرب!

فقد امر الرئيس الكيني ، جومو كنياتا ، بطرد مراسل مجلة «تايم» الامريكية من كينيا خلال اربع وعشرين ساعة لقيامه باعمال التجسس ، وتضامنا مع اوغندا التي كانت قد اعتقلته بتهمة دخوله البلاد بصورة غير مشروعة ووصوله الى مدينة اروا التي تقول واشنطن انها تتخذ مركزا لتهريب الاسلحة الى حكومة الثوار في الكونغو .

وادى قصف الطيارات الامريكية عددا من قرى اوغندا بالقنابل الى المزيد من فضائح المؤامرات الامريكية في الاقطار الافريقية والى اشتداد موجة العداء للاستعمار الامريكي فيها. ولم يقلل من هذا ما قدمته واشنطن من تبرير بأن هذه الطيارات موجودة «في حوزة تشومبي» ..

وكتبت «نيوز ويك» تقول : «ولكن هذا كله لم يملأ كأس المتاعب الامريكية في افريقيا» .

فكما هو معروف كان قد اغتيل رئيس حكومة بوروندي ، نجيندانديمي ، (التي تحد الكونغو) فراحت واشنطن وعملاؤها يروجون ان «يد الصين الشعبية وراء الاغتيال» ولسوء حظ المستعمرين الامريكيين القي القبض على القاتل فتبين انه احد المستخدمين «الافريقيين» في السفارة الامريكية في بوروندي ، ويدعى جونزالف ميونيزي ! !

وقد اشعل هذا نار الحقد على المستعمرين الامريكيين والسخط على مؤامراتهم الاجرامية .

وازاء ازدياد فضائح المؤامرات الامريكية الاستعمارية تتعاظم موجة التضامن بين الاقطار الافريقية دفاعا عن استقلالها وسيادتها ووقوفا

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

حدث في البلاد

لماذا ترك يتسحق العرس !

كان على يتسحق حداد ان يقف امام الحاخام الى جانب عروسه حنه حزان ، غير انه ترك قاعة العرس اثناء اللحظات الاخيرة والتحضيرات قائمة على قدم وساق ، والضيوف يفدون ولم يعد ليرى عروسه بعد ذلك

ولعله بعد ايام سيمثل امام محكمة الصلح في تل ابيب وهناك سيستطيع رؤية من كانت ستصبح زوجته .. فقد تقدم بوساطة محاميه يطالب اهل عروسه بتعويض .

ويتسحق من عائلة حداد العراقية المعروفة ويتمتع بطبع هادىء ، تعرف على حنه في بيت ذويها وبعد فترة قصيرة خطبها من اهلها ، وبسرعة عين موعد الزواج .

ولكن اباه اصيب بنوبة قلبية اضطر معها الى دخول المستشفى يوما قبل يوم العرس فنصح بعض الاقرباء يتسحق ان يؤجل العرس بسبب وضع ابيه ، لذلك بادر الى الحاخام ليؤجل العرس غير انهما اتفقا على عدم تأجيله .

وفي اليوم التالي جاء المدعوون وحضر يتسحق مع خطيبته في سيارة ، غير انه ترك الحفلة قبل موعدها .

ما هو السبب ؟ يقول يتسحق ان الحاخام ساله عن مبلغ المهر الذي يجب تسجيله في شهادة الزواج ليدفع في حالة عدم تنفيذ الشروط المكتوبة في الشهادة فقال ١٢٥٠ ليرة ، ولم يكد الحاخام يتناول القلم ليكتب حتى صاح ابو العروس : اريد أن تكتب ستة الاف ليرة ، الامر الذي اثار استغراب الحاخام . ولكن الاب اصر على ذلك المبلغ ، وثار نقاش بين الطرفين .. وهنا تدخل عم يتسحق الذي قال لتكن الكلمة للحاخام وليكتب ما يراه . فكتب الحاخام ستة الاف ليرة . ووافق الطرفان.

ولكن ابا العروس الذي اخذته نشوة الظفر اخذ يقول: لن اسمح بانزال قرش واحد من المبلغ ، الا يكفي انه يكبرها في السن كثيرا ، انني على استعداد لادفع له اربعة الاف ليرة ليتركها ، وهنا قال يتسحق انه لا يفكر بالمال .

وارتفع الصخب واللغط ، على مسمع من المدعوين وبدا اهل يتسحق واهل حنه يتراشقون الكلام القارس . وحاول يتسحق ان يهدىء الجو بطلبه البدء بالطقس الديني ولكن دون جدوى . وامام هذه الضجة قرر العريس ترك القاعة مخجولا يستولي عليه ضيق نفساني ، ولم تكفه هذه المصيبة ، فقد فجع بموت والده متاثرا من مرضه في نفس الليلة دون أن يعرف شيئا عن مصير ابنه وعرسه .

السباحة ممنوعة عليه يوم السبت

اصدرت المحكمة الدينية في حيفا امرا هو الاول من نوعه في تاريخ القضاء الديني يقضي بمنع زوج من ارتياد شواطىء السباحة ايام السبت .

وقد تقدمت الزوجة بطلبها الى المحكمة الدينية لتعيد الزوج الى جادة الصواب لئلا يعمل على هدم حياتهما العائلية . وقالت الزوجة ان زوجها يترك المنزل كل يوم سبت ويرتاد الشواطىء ويقضي وقته هناك مع اصدقاء وصديقات السوء حتى ساعة متاخرة من الليل ، ولم يفدها تدخل حميها .

ولم ينكر الزوج الامر ، لهذا رات المحكمة ان تصرف الزوج عن هذا اللهو حتى لا تهدم حياته العائلية او يزعزعها فاصدرت امرها .

متهم بريء

برات محكمة التاديب ساحة الموظف الحكومي يعقوب ميرون وحملت وزارة المالية نفقات المحاكمة واعادته الى وظيفته .

والحقيقة ان جماعة من تجار الطوابع اتهموا الموظف المذكور في تصرف غير مهذب اثناء اداء وظيفته في دائرة البريد ، غير ان المحكمة ادركت ان هؤلاء التجار معنيون في فصل الموظف المذكور لمآرب في نفوسهم .

لن يعطي الاب الشهادة

حتى يتم زواج شخص يهودي في اسرائيل يجب ان يستصدر شهادة عزوبية من حاخام ، غير ان حاخام قرية جات الحاخام المالح يرفض اصدار هذه الشهادة لابنه الذي يرغب في الزواج من فتاة معينة .

ويقول الحاخام انه لا يوافق على زواج ابنه من الفتاة التي اختارها لانها لا تتمسك بتقاليد الدين ، وانها ترفض القيام بالحد الادنى من متطلبات الدين التي طلب الحاخام منها ان تقوم بها .

اما اقرباء الفتاة فيدعون ان الحاخام يتمسك بموقفه هذا بسبب خلاف بين العائلتين حول من الذي يجب ان يتحمل نفقات العرس ..

اما راي الابن فيصعب معرفته لانه اخرس اصم ..

نموذج للوطنية والاممية

بقلم صموئيل ميكونس

رؤوس الاقلام الاولى لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر (التي نشرت في ملحق خاص مع عدد الاتحاد من يوم الثلاثاء الماضي) تتعلق بكل قضايا اسرائيل الاساسية الخارجية والداخلية .. فهي تقوم على التحليل الدقيق للتطور الذي طرأ في السنوات الاخيرة في اسرائيل ومنطقتها والصعيد العالمي العام . واستنتاجاتها تاخذ بالحسبان احتياجات النضال الثوري اليومية واتجاهات تطور هذا النضال في المستقبل . والقضايا هي قضايا واقعية جدا ، عينية جدا وحيوية جدا وتستلزم اسرع الحل . وهي قد عرضت بخطوطها العريضة المقررة مع الامتناع عن التفصيل .

> ان الماركسية تقيم السياسة على اساس الواقع لا على اساس الممكن –
>
> لينين .

رؤوس الاقلام المطروحة للبحث تعبر عن مطامح حزبنا الشيوعي العميقة في السلام ، وعن تاييده سياسة التعايش السلمي في العالم ، وعن نضاله لتحرير اسرائيل من ارتباطها بالاستعمار ، ولضمان استقلالها الاقتصادي وامنها القومي ، ولتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية على اساس حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وضمان الحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ، ولالغاء الحكم العسكري وتامين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب ، ولابطال التمييز اللاحق بالطوائف الشرقية وللدمقراطية واخوة الشعوب ، وللتقدم الاجتماعي والثقافي ، ولتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وهذا النضال نضال لتحول جذري في السياسة الاسرائيلية المسيطرة من الاعتماد على الاستعمار وعلى مصالح رأس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي الى الاعتماد على مصالح اسرائيل القومية وعلى مصالح جماهير الشعب الاقتصادية والاجتماعية وعلى رغبة الشعب في ان تكون اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي . ورؤوس الاقلام تعرض برنامجا واضحا من اجل تكتيل قوى الطبقة العاملة وجماهير الشعب في جبهة وطنية دمقراطية واسعة . ان الجماهير هي التي ستقرر بنضالها ، مصير هذا البرنامج الذي هو برنامجها . ومن هنا كانت الضرورة لحثها على التكتل والعمل . وهذا هو الواجب المقرر الملقى على حزبنا الشيوعي .

والايام الحالية هي ايام ازمة صريحة عنيفة لم يسبق لها مثيل في السياسة الحاكمة وفي الحكومة التي تنفذها . ومصادر هذه الازمة هي في الاعتماد على الاستعمار ، وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وفي مقاومة حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وفي خدمة مصالح الراسمال الاحتكاري . ومصادر الازمة هي في السياسة المعادية للقومية وللشعب التي تنتهجها حكومة اشكول والتي تناقض مصلحة السلام وامن اسرائيل ومصلحة اندماجنا في المنطقة على اساس معاداة الاستعمار من ناحية وعلى اساس التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي من الناحية الثانية .

وكل يوم ياتي انما يثبت انهيار السياسة الاسرائيلية الحاكمة سواء اكان ذلك في ميدان العلاقات مع حكام المانيا الغربية النازيين او مع حكام فرنسا وحكام اقطار افريقية معينة او مع حكام تركيا . فكل تأييد المستعمرين والمستعمرين الامريكيين على وجه الخصوص ، لحكام بلادنا لا يتوخى غير خلق مركز قوة يستخدمونه عند الحاجة ضد التطور المعادي للاستعمار في اقطار المنطقة . وهذا الوضع مرتبط باخطار على امتنا وهو قد يورط اسرائيل في حرب ليست لنا مثل حرب سيناء في وقتها . وتلبد سماء شمالي فيتنام بغيوم الحرب وتفاقم التوتر في منطقتنا نحن التي تغذيه مؤامرات الاستعماريين

وماجوريهم المحليين والتهديدات التي يطلقها من مراكز القوة رئيس الحكومة وقائد الجيش في المدة الاخيرة – كل هذا انما يبرز الطابع الخطر للسياسة الحاكمة . كما ان افلاس هذه السياسة الرسمية ومغامراتها يبرزها ايضا التطور الجديد في اقطار المنطقة الذي يعبر عنه تصاعد النضال المعادي للاستعمار والتحولات الاجتماعية والاقتصادية الجدية في اقطار كمصر والجزائر ، وتوثق العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي وغير ذلك . والطابع الذي لا اساس له ولا امل الذي تتميز به سياسة الحكومة يؤكده رفضها اتخاذ خطوات عملية لتحقيق تصريحاتها عن الرغبة في تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – تلك التصريحات التي تعكس الجو بين جماهير الشعب التي تكن الاحترام والحب للاتحاد السوفييتي .

ان حزبنا يرى جوهر نضاله في الغاء السياسة والحكم الفاشلين وفي تقدم سياسة السلام والخلاص القومي وسياسة المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب وتامين حريات الشعب العامل الدمقراطية . وفي السنوات الاخيرة ازدادت وتقوت النضالات الجزئية التي تشنها كافة فئات الجمهور ضد سياسة الحكم ونتائجها الضارة بهم . وفي هذا النضال تكتل ، رغم اختلاف الراي والحزب – عمال ومزارعون وعاملون اكاديميون وفئات البرجوازية القومية ونساء وشباب ، وتكتلت في معارك مشتركة وهامة اوساط دمقراطية يهودية وعربية ضد تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم بحجة التطوير ومن اجل الغاء الحكم العسكري . وقد زعزعت هذه المعارك ، وما زالت تزعزع ، اسس الحكم كما انها من الناحية الثانية قد وضعت الاسس لوحدة عمل كافة العاملين وكل الاوساط الدمقراطية والوطنية من الشعب . وفي مجرى نضاله هذا قدم حزبنا رايه في كيفية ضمان المزيد من النجاحات في عملية تحريك وتكتيل الجماهير في معاركها . ونحن نذكر ، بل وعلينا ان نذكر دوما ، قول انجلز الى زورجا في رسالة له بتاريخ ١٦–٩–١٨٨٧ انه «من غير الممكن دفع الجماهير الى الحركة الا بذلك الطريق الملائم للقطر المعين وللظروف المعينة» (المجلد ٣٦ من ماركس – انجلز صفحة ٥٨٩) . وفي مشاورات موسكو من سنة ١٩٦٠ اقرت الفرضية المعروفة التي تشكل استمرارا وتطويرا لاقوال انجلز التي تنص على ان كل حزب شيوعي مدعو لاستخدام مبادىء الماركسية – اللينينية الكونية طبقا للظروف الخاصة بشعبه وبلاده . ونحن لا نمهد هذه الطريق منذ اليوم وفي غمرة تمهيدها نزداد في كل مرة خبرة جديدة قيمة .

**

ان الخط العام لحزبنا القائم على مبادىء الماركسية – اللينينية قد كان وهو الان وسيبقى خطا وطنيا وامميا على حد سوى . ونضالنا المثابر الجريء ضد السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام بلادنا ومن اجل السلام وعدم الارتباط والدمقراطية وحقوق العاملين هو تعبير صريح عن وطنية حزبنا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يستطيع ان يكون المثل الذي يحتذى بنضاله المثابر المفعم بالمسؤولية لالغاء الحكم العسكري وتامين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل . فجوهر هذا النضال العميق ، الذي يرافقه صقل التضامن العمالي اليهودي العربي – يشكل نموذجا للوطنية والاممية على حد سوى . واصرار حزبنا الصلب على اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويض كطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها ولتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق – هذا الاصرار هو اصرار على الاخلاص للسلام والصداقة بين الشعوب ، واصرار على المسؤولية العميقة عن مصير الشعب والوطن ، واصرار على المبادىء اللينينية فيما يتعلق بحقوق الشعب العربي الشقيق واصرار على الوطنية والاممية على حد سواء ، وعلى صعيد الوطنية والاممية هذا امتزج نضالنا ، طوال السنوات ، ضد التجاهل المقصود الذي تبديه الاوساط الحاكمة في بلادنا لقيام الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الاساسية ، وعلى هذا الصعيد ايضا رفضنا وسنرفض بكل شدة التصريحات المعادية التي يطلقها سياسيون عرب عن نيتهم بتصفية دولة اسرائيل والمشروعات المغامرة من مدرسة الشقيري بشجب الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل سواء حسب «التفسير نظري» او بدونه .

فليس سوى سياسة رجعية قصيرة النظر تستطيع ان ترى في تاييدنا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة مساسا بحقوق اسرائيل . ان العكس هو الصحيح . فمن اجل ضمان حقوق اسرائيل من الضروري ان تعترف اسرائيل اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليس سوى سياسة رجعية قصيرة النظر تستطيع ان ترى في تعاظم النضال المعادي للاستعمار في الاقطار العربية وفي توسيع علاقات الصداقة بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى «خطرا» على اسرائيل . ان العكس هو الصحيح . فعملية التحرر القومي والاجتماعي للشعوب المجاورة وتعاظم علاقاتها بالاتحاد السوفييتي تضعف الاستعمار وتعزز قضية السلام في المنطقة وتسهم وستسهم ، في كبح التوجه الشوفيني في اسرائيل وستساعد على خلق ظروف مريحة لتسوية عادلة سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي . ان الخطر الجوهري على اسرائيل هو من الاستعمار ومن سياسة اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار . والخلاصة التي على اسرائيل استخلاصها واضحة: مع الشعوب العربية ، مع الاتحاد السوفييتي ، ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار وضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .

**

ويمكن لحزبنا الشيوعي ان يكون مثلا يحتذى في نضاله لوحدة يهودية – عربية عموما ولوحدة يهودية – عربية في صفوفه على وجه الخصوص ، وفي علاقات التضامن المتبادلة مع الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية وخلاصات مشاورات موسكو . وحزبنا يمكنه ان يكون مثلا يحتذى في التضامن الاممي مع الاتحاد السوفييتي او كما جاء في قرار الدورة الخامسة عشرة للجنتنا المركزية :

«ان حزبنا الشيوعي يعترف بالحزب الشيوعي السوفييتي طليعة للحركة الشيوعية العالمية وهو متضامن معه في الخط العام لسياسته الرامية الى توطيد السلام العالمي وبناء المجتمع الشيوعي وتاييد حركات التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب . والتضامن الذي لا يتزعزع بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي قد صمد للامتحان في كل احداث الحركة الشيوعية العالمية في المجال العالمي وفي مجال الشرق الاوسط . ففي كل الظروف والاحوال قمنا بصد التحريض عن الاتحاد السوفييتي وسنواصل القيام بذلك في المستقبل ايضا . وهذا التضامن سيستمر في ارشاد حزبنا نظريا وعمليا» .

لقد استعرضنا عددا من المبادىء الاساسية لحزبنا وعددا من الحلول الاساسية للقضايا اساسية حيوية لشعبنا ولبلادنا وللقضية امتنا ومستقبلنا ولقضية السلام الاسرائيلي – العربي . وعلى هذه المبادىء والحلول بنيت رؤوس الاقلام تحضيرا لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر وهي التي قدمت للدراسة والبحث بين اعضاء الحزب والطبقة العاملة وكل الوطنيين الاسرائيليين . انها تؤلف برنامجا لنشاط ونضال كل المستغلين والمضطهدين والمغبونين في المجتمع الاسرائيلي ضد رأس المال والحكم ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . فقد ازداد وضوحا ان السياسة التقليدية لحكومات بن غوريون واشكول قد اوصلت اسرائيل الى وضع عزلة لم يسبق له مثيل في الماضي والى باب موصود . وليس هناك من سبيل للخروج من العزلة ومن الباب الموصود ومن الاخطار الجسيمة سوى سبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

**

وقد استمر البحث والنقاش في القضايا الواردة في رؤوس الاقلام زمنا غير قصير . والاستعمار والدوائر الحاكمة في بلادنا قد بذلوا جهودا غير قليلة طوال سني قيام اسرائيل بل وفي سنوات عديدة قبل قيامها لتكويم العقبات والالغام في طريق الشعب والوطن . – فكل قضايا اسرائيل الاساسية قد عقدوها بايديهم تعقيدا كبيرا ، وعلى حزبنا الشيوعي ان يصارع هذه «التركة» وما يقترفه اعداء الشعب والسلام في الخارج والداخل من اعمال يومية خطيرة .

وفي مجرى النقاش الذي جرى في حزبنا على القضايا التي تواجه شعبنا وبلادنا حاول العدو الطبقي وحاول الخصوم السياسيون ان يصبحوا «طرفا» في هذا النقاش بقصد تسريب الفوضى والريبة والتفسخ الى صفوفنا . وهم يواصلون هذا اليوم ايضا يحدوهم خيالهم المريض .

ورؤوس الاقلام هي الرد الحازم الساحق على تلك العناصر . وانه لطبيعي ان تثير مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهتماما واسعا في مختلف الاوساط الشعبية . وعلى كل من يرغب حقا في معرفة جوهر مواقفنا الحقيقي ان يتوجه الى رؤوس الاقلام الى المستندات الحزبية الموثوقة وليس الى الانباء المثيرة المنشورة في صحف معادية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترمي بما تنشره الى تزييف شخصية الحزب وسبيله . فهذه الاطروحة التي ستغتني اكثر فاكثر من ابحاث اعضاء الحزب تؤلف خلاصة العمل الجماعي والعقل الجماعي للجنة المركزية في اثارة القضايا الملحة وفي تقديم الحلول الصحيحة طبقا للتطور الموضوعي ولاسمى مصالح الشعب والوطن وطبقا لمصلحة السلام والتقدم الانساني .

ورؤوس الاقلام هذه تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي هي نموذج لتطبيق المبادىء الماركسية – اللينينية تطبيقا خلاقا في ظروف بلادنا العينية ، نموذج للوطنية الاسرائيلية وللاممية البروليتارية .

ركن المرأة

كمكة عيون ..

لا تظني يا قارئتي العزيزة ان الطب تقدم فاخترع رجاله غذاء او حبوبا اذا ما تناولتها المراة ثلاث مرات في اليوم تحولت عيناها الى عينين واسعتين ساحرتين ..

اما كمكة العيون فهي مسحوق على شكل كمكة في علبة من البلاستيك الى جانبه فرشاة ذات شعر قصير قاس وما عليك الا ان تاخذي الفرشاة وتمرغيها بالكمكة قليلا وتصوري الحدود التي ترغبين ان يتسع اليها حاجباك ..

والخطوط التي ترسمينها لزجة تتمزج بسرعة وبسهولة مع الحاجب الاصلي وشعره ، فهو على اربعة الوان يناسب الوان الشعر المالوفة .

وثمن هذه الكمكة ثماني ليرات اسرائيلية ، وتكفي لما لا يقل عن ستة اشهر ولايزيد عن ثمانية .

ولا يزيل الماء هذا المسحوق لذلك فلا خطر عليه من السباحة .

احذية جديدة

في واجهات حوانيت الاحذية في تكساس يعرض حذاء جديد .. فيه بطارية .

اما البطارية فلتشغيل جهاز تكييف الهواء في القدمين

ومكان الجهاز في كعب الحذاء وسيستطيع لابس الحذاء من ضبط الحرارة كما يريد حسب الجو ..

كم سعرا تنفق المراة في الدقيقة

كم سعرا حراريا تنفق ربة البيت في الدقيقة .

هذا ما اشغل بعض كبار رجال العلم في مؤتمرهم الذي عقدوه في زوريخ في سويسرا وتوصلوا الى النتائج التالية:

ترتيب السرير ٥،٤ السعر

نفض السجاد ٧،٨ السعر

صفع طفل في الثانية من عمره ٦ اسعار

صعود من ٦–١٠ درجات ٤،٣ السعر

غسل الاواني ١١ سعرا

الاستناد الى جدار الشرفة والثرثرة مع الجارة ٢،١ السعر

لقد وجدوا ان معدل ما تنفقه المراة العادية هو ٣،٠٦ سعرا في الدقيقة .

ووجدوا ان الرجل العامل ينفق ٩ اسعار في الدقيقة والموظف ١،٥ السعر والمدير ٢،٠ السعر

واحدا اضطر امامه اصحاب الملاهي والنوادي الليلية منحهن عطلة يوم في الاسبوع ، وزيادة اجورهن .

قماش جديد

ابتكرت شركة ا.ب السويدية قماشا جديدا في بابه يفوق كل انواع الاقمشة المعروفة .

ونصبت الشركة في واجهة احد مخازنها مغطسا ، وكلفت احد موظفيها بالدخول فيه في بزته الانيقة المصنوعة من ذلك القماش ويبقى فيه وقتا من الزمن يحرك نفسه في المغطس ثم يخرج وينتصب حتى يخرج الماء من البزة وتجف وتعود البدلة نظيفة نقية مكوية .

ويتالف القماش من خيوط من البلاستيك مع الخيوط العادية ، ويسهل غسله بالماء العادي واذا ما تعرض للجو جف بسرعة وكسب صورته الاصلية دون الحاجة الى مكواه .

اضراب راقصات العري

اضربت راقصات العري في حي سوهو في لندن .. لقد رفضن خلع ملابسهن والظهور عاريات ما لم يقصر يوم عمل الواحدة منهن ويرفع اجرها ، ويبلغ ١٧ جنيها استرلينيا في الاسبوع .

واستمر اضرابهن يوما

تقليعة يابانية ...

لعل اليابان تريد ان تنافس في عالم الازياء والزينة ، فهي رغم ما تتمتع به نساؤها من طابع في ازيائهن وطرق تجميلهن تريد ان تضيف شيئا .

اما الجديد الذي وصلت اليه محافل التزيين في اليابان .. صباغ الاسنان ..

هنالك ٢٥ لونا تبدأ من الابيض الفضي وتنتقل من لون الى لون حتى تصل الليلكي الغامق وللمراة الخيار . فاما ان تجلس امام المرآة تصبغ اسنانها .. كل واحد بلون .. او تختار لونا يناسب ثوبها وتسريحة شعرها وبشرتها .. او ان تذهب الى صالون التجميل لتصبغ راسها تحت جهاز التجفيف وتمد قدميها لمقلم اظافر القدمين وراحتيها لمقلم الاظافر .. وتفتح فمها لمزين الاسنان .

والجدير بالذكر انه يجب تلوين الاسنان ، لتظهر الالوان عند ابتسام المراة وقهقهتها .

هذا العالم الذي نعيش فيه

اسطوانات خاصة بالتلاميذ ..

لا نعني بها ، اسطوانات تحوي قراءات من روائع الادب ولا قصائد الشعراء ... ولا دروسا في اللغات ، فهذه اسطوانات اصبحت في عداد القديم .. اما الجديد في الاسطوانات انها تعلم الرياضيات والطبيعيات والكيمياء ...

وهكذا يرقص الامريكيون التويست قياما وقعودا ويحفظون في الوقت نفسه المعادلات التي يصعب عليهم ان يذاكروها ..

تصوير مجاني !

لم يحتج انطوني اكاردو ، رئيس زعران شيكاغو ، الى مصورين يلتقطون صور حفلة عرسه .. فقد جاء من صوروا هذا الحدث السعيد ..

وطبعا لم يكن المدعوون للعرس سوى العديد من زملائه في المهنة الذين اقبلوا ولم تزد هداياهم لانطوني وزوجته الشابة عن مظاريف يحمل كل واحد ما لا يقل عن الف دولار .

ووجدت شرطة شيكاغو في الحدث مناسبة لالتقاط صور ابطال الدرك الاسفل في شيكاغو لذلك تسرب بعض رجالها الى مكان العرس واستتروا في اماكن خفية واخذوا يلتقطون الصور من جميع الجهات ..

اما انطوني اكاردو فكان احذق من الشرطة فقد اكتشف وجود مصوريها .. لذلك بادر في اليوم التالي يطلب الاشرطة . وطبعا اعطته الشرطة ما طلب . ويبدو ان هنالك اتفاقا جنتلمانيا بين عالم الشرطة وعالم الدرك الاسفل .

لم يعثر على اللص الظريف بعد

دخل لص الى حانوت وندهام المعروف في لندن ببيعه اجهزة الراديو .

واول الامر طلب جهازا لملء بطاريات الترانزستور ، واخذ يلاطف صاحب الحانوت ويمزح مع الباعة ، ودفع ثمن الجهاز وانصرف وسط توديع الباعة وصاحب الحانوت الذين استلطفوه .

غير ان هذا الاستلطاف زال اثره بعد ايام عندما اكتشف صاحب الحانوت ان جهازي ترانزستور من اثمن الاجهزة في العالم فقدا من حانوته ...

ثمن اولهما الفا جنيه استرليني ، وهو مطلي بالبلاتين ، وثمن الثاني ٢٢٠٠ جنيه استرليني وهو مطلي بالذهب ترصعه الحجارة الكريمة ..

ولم يعثر على اللص الظريف بعد .

الاشقياء والزعران اصحاب بنوك في الولايات المتحدة

الزعران وقطاع الطرق والاشقياء في امريكا ليسوا عددا قليلا .. وصاروا اليوم يوظفون اموالهم في البنوك الكبيرة ، وهكذا يضاعفونها كما يستخدمون ذلك في اعمال الاحتيال والنصب .

وليست هذه المعلومات الا من مصادر الكونغرس ، اذ قدمها رئيس لجنة الكونغرس رايت بتمان من تكساس في مؤتمر صحفي ورفض ان يدلي باسماء الزعران والاشقياء وباسماء المؤسسات المالية التي تسربوا اليها .

واضاف رئيس لجنة الكونغرس ان ليس الامر في ان الزعران والاشقياء يوظفون اموالهم في البنوك ويشترون الاسهم .. بل انهم اشتروا بنوكا برمتها مع اثاثها واملاكها واسهمها ..

اضراب ارسطقراطي

شهدت شرطة سنت موريس اضرابا فريدا من نوعه لعله اول اضراب من هذا القبيل .

اما ما هي سانت موريس :

انها مركز الاصطياف المعروف والرياضة الشتوية ، يؤمها الامراء والنبلاء واصحاب الملايين ليقضوا جانبا طويلا من عامهم يلهون ويمرحون ويتزلقون على الجليد ، مع زوجاتهم او خليلاتهم ، وسائقي سياراتهم ،

وفي هذه الايام من كل سنة تتجمد بركة المدينة ... ويحلو لهؤلاء التسابق بسياراتهم فوق سطحها غير آبهين بما يحدثونه من ازعاج بزمجرة سياراتهم ، التي تنقلب بين حين واخر محدثة بعض الاضرار . لذلك قرر المجلس البلدي منع هذه التسلية المزعجة ... لذلك اعلن سبعون من هواة هذه اللعبة الاضراب بالجلوس امام المجلس البلدي على الثلوج المتراكمة فوق جرائد استعملوها لتقي ملابسهم الاتساخ . واخذ قادتهم من الامراء والنبلاء وهواة الرياضة يلقون الخطب (النارية) ووقفت الشرطة حيرى ماذا تفعل وهم ممن يتمتعون بالحصانة من جهة وهم ضيوف المدينة من جهة اخرى ....

لذلك فضلت التغاضي كما اصر المجلس على موقفه . وتمادى هؤلاء في وقاحتهم حتى انهم سدوا الطريق فتكدست السيارات الذاهبة الآتية ... وامام هذا التصرف اضطرت الشرطة الى توقيف ثلاثة منهم بتهمة عرقلة النظام بعد ان لم تفلح في تفريقهم بالحسنى ... ورأى المضربون في توقيف زملائهم عينا حمراء ... وان الامر جد فتفرقوا .

من صندوق الملاهي

طعن ياباني مجهول ادوين رايشور سفير الولايات المتحدة في احدى الليالي .. وطبعا اضطر الى المعالجة في احد المستشفيات الفخمة في هونولولو

وابدت حكومة اليابان اسفها الشديد لهذا الحادث ، واعلنت انها مستعدة ان تتحمل ما انفقه السفير في معالجته وما الى ذلك من نفقات وتعويض .

واحتارت الحكومة اليابانية من اي صندوق يجب ان يدفع المبلغ ، فليس في ميزانية الدولة باب خاص بتعويض من هذا القبيل .. واخيرا وجدت لها بابا .. انه باب نفقات اللهو والتسلية ..

مطلوب جنائني ..

جفين استور صاحب شركة لاصدار الكتب ، واعلن مؤخرا انه بحاجة الى رجل يعمل في حديقة قصره في كنت ..

ولم يكتف استور بالكفاءات التي تطلب عادة من رجال هذه المهنة ، بل اضاف انه يفضل من يجيد لعبة الشطرنج ... لماذا ؟ . ان جفين جز اشجار حديقته وشجيراتها على اشكال حجارة الشطرنج ..

جنين عمره ٥٥ عاما

اجريت في روسيا مؤخرا الحرب عملية جراحية . لامراة عاملة تدعى «ناتاليالك» . لقد كانت هذه المراة تشكو من الام حادة في منطقة القلب فيما كانت خفقات قلبها تتسارع بين يوم واخر .

وبعد اجراء الفحص الاولي عليها تبين ان ورما اكبر من قبضة اليد يضغط على الاغذية التي تغذي القلب . وعند التصوير بواسطة الاشعة المجسمة ، ارتسمت على احدى الصور بوضوح ،وسط جو من الوجوم والدهشة . جمجمة صغيرة وفكان .

قال الطبيب المختص بانه جنين بشري كامل التكوين ، ليس الا توأما «لنتاليالك» عاش بجانب قلبها خمسة وخمسين عاما ، اي مقدار عمرها بالضبط .

وبعد اجراء العملية وانتزاع الجنين «الكهل» قال الطبيب ، ان الحالة التي اتفق لنا ان عاينها من اندر الحالات في الطب العالمي .

فصل شرطي

اسفر النظر في شكوى تقدمت بها فتاة من حيفا عن فصل شرطي من طبريا ..

اما الشكوى فهي ان الشرطي كان في عطلة سنوية يقود سيارة في حيفا في ملابس مدنية فاوقفها عند الفتاة وحاول اغراءها ، وعندما ابت اغراءه لطمها على صدغها .

واسفر التحقيق ايضا ان الشرطي خالف نظام الشرطة فقاد سيارة رغم ان رخصته لسياقة السيارات هي رخصة لقيادة السيارات اثناء القيام في واجبه فقط ، وعن انه عمل في حيفا اثناء عطلته الامر الذي يتنافى مع انظمة الشرطة

ونظرت في القضية محكمة تاديب خاصة بالشرطة .

اما الشرطي فقد ادعى انه لم يحاول اغراء الفتاة كما ادعت بل سألها عن شارع معين في حيفا .



تفتني المكتبة العربية في العالم العربي بادب وفير يعرب عن حصيلة التطورات الاجتماعية العميقة التي اجتاحت الاقطار العربية في الفترة الزمنية الاخيرة ..

ومن ابرز ملامح هذا الادب الفزير رسوخه في التربة العربية وانبثاقه عن تفاعلات الحركة الجماهيرية الفنية بالتجارب ..

وهذا لا يعني ان ادب الضياع والنسخ عن التيارات الغربية الغيبية قد اختفى من الاسواق فمطابع بيروت وغيرها لا تزال تنفث مثل هذا الادب، انما المقصود ان الادب الاجتماعي الواقعي يحتل الصدارة يغذيه كبار الادباء بانتاجهم الخصب

واخر حبات هذا العنقود النامي هوامش ميخائيل نعيمة .. و«سجن العمر» لتوفيق الحكيم .. و«الشحاذ» لنجيب محفوظ .

ويكفي هنا ان نذكر ماكتبه النقاد عن «الشحاذ» لندلل على هذا الاتجاه :

«وهي (الشحاذ) تاتي من حيث الفترة الزمنية التي تتناولها ، تكملة لرواياته الاخيرة ، ذلك ان ثلاثية نجيب محفوظ الكبيرة تصور مصر خلال ثورة ١٩١٩ وما بعدها وتاتي «السمان والخريف» لتصور فترة التهيئة لثورة يوليو (تموز) وبالتالي اثر هذه الثورة على شاب وفدي ضائع، وتصور «اللص والكلاب» و«الطريق» المرحلة الاولى لثورة يوليو . اما احداث «الشحاذ» فتدور خلال الانعطاف نحو الاشتراكية» .

ولذلك ليس غريبا ان يحتل الادب الفلسطيني مكانة في هذا الانتاج ..

والاخير بين انتاج الادب الفلسطيني ، او ادب النكبة

فلسطين في القلب

كما يسمى في بعض الاحيان ، ديوان «فلسطين في القلب» للشاعر معين بسيسو .

ويكتب محمد دكروب عن هذا الديوان :

«كلما قرأت او سمعت قصائد هذا الشاعر اتخيل جموع الجماهير تنشد وتزحف وتزأر ، وفوقها الاعلام تخفق وتحت اقدامها تتحطم الاغلال .. شعره كالرصاص،وكقذائف البركان ، وفي الحنين تسمعه يهدل كالحمام . ودائما تجد في شعره تلك الشحنة العارمة من النار .. اكثر قصائد الديوان منبثقة من ماساة فلسطين ، ولكن بدون تفجع بل ببسالة وثقة» ..

ويستشهد على هذا :

«وهموا قد غصبوا قوسي
وسهمي ونصالي
وهمو قد قطفوا زهر دمائي
غير اني في نماء .
فجذوري تتحدى الفاس في
ارض بلادي»

وياتي بقصيدة : اخرى يتغنى الشاعر بها في وطنه :

«من اجلك اقحم اسواري
من اجلك ارجم بالنار
من اجلك احمل اغلالي
في منفى الارض كجوال
من اجلك خبزي بدمائي»

اننا لا نملك حق نقد هذا الديوان فهو لم يصل الى ايدينا .. ولكننا نملك حق الترحيب بانتاج يصور حنين الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه واصراره على مواصلة الكفاح ليستعيد حقوقه المشروعة ..

وترحيبنا بهذا الديوان الجديد يعود الى انه في الميدان الادبي يذكر حكام هذه البلاد وايديولوجييهم الذين لايعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويتنكرون لحقوقه.. ويصيغون النظريات لاثبات «صحة» رايهم .. ان «فلسطين في القلب» صرخة شعب لا يمكن ان يموت حقه .

« ا »

حملة عربيـة لمحـو الأميـة

بقلم بيير لويجي فالياني

يقدر عدد الاميين في البلاد العربية بحوالي خمسين مليونا من الناس . ولا تزال امكانية استعادة هذا العدد الضخم من الرجال والنساء بعيدة عن طائل جهود التطور الوطني ، كما تمثل هذه الامية بالنسبة للبلاد العربية مشكلة من مشاكلها الاولى العاجلة . ولقد بدات هذه البلاد تتخذ برامج لمحو الامية بين الراشدين ،منذ سنوات عديدة ، ونفذت بالفعل هذه البرامج في قطاعات من السكان تتفاوت فيما بينها من حيث الاهمية . ولكنها قررت الان ان تواجه المشكلة في صف واحد منسق تنسيقا جماعيا مشتركا ، تستخدم فيه كل ما تملك من وسائل وان تشن معا حملة عربية لمكافحة الامية .

وهكذا اوصت اللجان القومية للبلاد العربية في اليونسكو ، في اجتماع الجزائر في شهر اذار ١٩٦٤ ، بانشاء صندوق اقليمي لمحو الامية. وفي بغداد ، قبل ذلك بشهر، قرر المؤتمر الثاني لوزراء التعليم في هذه البلاد وضع «ميثاق للوحدة الثقافية العربية» يقضي بانشاء منظمة للعلم والتربية والثقافة ، في اطار جامعة الدول العربية ، تكون احدى مهامها الرئيسية جهود محو الامية . وفي ايلول عام ١٩٦٤ ، وافق مؤتمر الملوك والرؤوساء العرب في القاهرة على مشروع يدعو الى اتخاذ «اجراءات موحدة لمحو الامية في العالم العربي» .

وكان من الضروري لهذه الجهود المنسقة المجمعة ان ينعقد لها مؤتمر اقليمي في موضوع تخطيط وتنظيم برامج محو الامية في الدول العربية . وانعقد المؤتمر في الاسكندرية في الفترة بين العاشر والثامن عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٦٤ — وكانت اليونسكو هي التي نظمت هذا المؤتمر ، واشترك فيه مندوبو اربع عشرة دولة بحثوا ، من جميع الوجوه ،ما امامهم من مشاكل اجتماعية واقتصادية وتربوية وهذه الدول هي : الجزائر والعربية السعودية واتحاد الجنوب العربي ، والعراق والاردن وقطر والكويت ولبنان وليبيا والمغرب والسودان وسوريا وتونس والجمهورية العربية المتحدة .

ان البلاد العربية تبذل في الواقع جهودا ضخمة لرفع مستوى الحياة بين سكانها بزيادة الانتاج الصناعي والزراعي ، ولكن زيادةالطاقة الانتاجية لا تتاتى الا بتوفير الايدي العاملة المستنيرة المدربة ، ومن هنا فان كل جهد يسخر في تعليم الراشدين انما هو جهد مثمر مجد فعلا .

ان تعليم الراشدين لم يعد يعتبر الان مجرد واجب ملقى على عاتق الحكومات انما هو على العكس من ذلك ، جبهة نضال مشترك ضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي . وهذا يقتضي التعاون بين منظمات عديدة متباينة : المؤسسات التعليمية (في داخل المدارس وخارجها) ، والتنظيمات النقابية والتعاونية، والجمعيات النسوية ، وحركات الشبيبة والاعمال العامة والخاصة . كما انه ينبغي ان تقوم كل مؤسسة صناعية او زراعية بتوفير ما يلزم لتعليم من تستخدم من الراشدين .

وينبغي ايضا الا يقتصر التعليم على المدارس . فهذه لا يمكن ان يكون عددها وافيا ولا برامجها ملائمة لاحتياجات الراشدين ، وانما ينبغي ان يمتد نطاق التعليم فيدخل المصانع والمكاتب والمؤسسات والنقابات . وفضلا عن ذلك ينبغي ان يقوم العاملون بتنظيم جهود محو الامية بين صفوف العاملين معهم .

هذا وسيؤدي تنسيق الجهود بين كل الدول العربية الى تسهيل وضع المناهج والنصوص على المستوى الاقليمي ، ورسم البرامج اللازمة لتدريب القائمين بالتدريس . وسيقوم مركز «سرس الليان الاقليمي» بالجمهورية العربية المتحدة — وهو يعمل منذ سنوات عديدة في تدريب الاخصائيين في التعليم على ترقية وتنمية الشؤون الجماعية — سيقوم بالتعاون مع معاهد الابحاث الاخرى بدراسة الوسائل التعليمية الجديدة التي يمكن اتخاذها .

وعندما دعا المؤتمر الدول العربية الى اعتبار محو الامية بين الراشدين جزءا لا يتجزا من خططها الخاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لم يقتصر على مجرد تحديد طرق العمل وانما تجاوزه الى وضع برنامج للعمل المشترك المنسق فاوصى :

— بانشاء منظمة للعلم والتربية والثقافة ، ضمن نطاق الجامعة العربية ، تكلف ببحث مشاكل محو الامية .

— وانشاء «صندوق اقليمي لمحو الامية» تساهم فيه الدول على اساس نسبة مساهمتها في مالية الجامعة العربية .

— وقيام كل دولة بوضع خطة لمحو الامية في مدة خمسة عشر عاما،ثم تقدم هذه الخطط جميعا الى المنظمة المكلفة بمحو الامية والى الصندوق الاقليمي فيقرران الاولوية فيها ويقومان بتنسيق العمل على المستوى الاقليمي .

هذا ، وقرر المؤتمر ، في النهاية ، ان يعتبر شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٥ تاريخا لبدء حملة عربية لمحو الامية . كما دعيت الجامعة العربية الى عقد اجتماع في شهر اذار ١٩٦٥ لدراسة الخطط الخاصة بتحقيق هذا الهدف .

وهكذا نرى ان العالم العربي قد بدا يعمل بالفعل مستأنسا بالبرنامج العالمي لمحو الامية الذي اقترحه المدير العام لليونسكو ، معبئا في حملته العربية كل ما لديه من وسائل وموارد .

ولكن المجتمع العالمي بدوره لن يفوته ان يقدم مساعدته وتضامنه الى هذا المجهود الاقليمي ، بكل ما يمكنه من وسائل تساهم في انجاح هذا المجهود .

(انباء اليونسكو)

القصر والكلمة

سميح القاسم

مركبة الامير في الغناء
تغسلها شرذمة من النساء
وطفلة الامير في الحديقة الغناء
تغازل النجوم
تحلم بالفارس .. يجتاح لها التخوم
ونجله يلهو بارجوحته الزرقاء
تحرسه بعض من الاماء
وفي نوافذ الامير
عرس من الانغام .. والاضواء ..
وقهقهات غادة حسناء
تقطر منها رعشة الكؤوس !

**

ويصرخ الامير في مجلسه الانيس :
— اريد ! .. اين ؟ .. من يقول ؟
وجاءني من عنده رسول
— مولاي في شوق الى نشيد !
هلم .. يا شاعرنا المجيد !
— مولاك ؟! .. بلغ عني السلام
وقل له .. ما كنت يوما شاعر السلطان !
ولم اكن من سادني الاصنام
ولم ابع بالذهب الكلام !
لانني نذرت اشعاري للانسان
نذرت للانسان .. للانسان ..
جميع اشعاري . التي لم تعرف ابتسام !
وقل له .. قصائدي لا تمنح الهدوء والصفاء
فالبلبل الجريح !.
لا يحسن الغناء !!

قصة الاتحاد المسلسلة — ١٤ —

ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ملخص ما نشر

خرج ارثور بيرتون من سجنه لنشاطه في حركة ايطاليا الفتاة ليعود الى بيته في ليجهورن .. وفي بيته راودته افكار الانتحار ولكن مقدم «اخيه» جيمس وزوجته جوليا غير توجهه .. فاثناء المقابلة بينه وبينهما اطلعه جيمس على انه ابن سفاح ووالده الاسقف مونتانيلي الذي كان يرعاه حين كان طالبا لاهوتيا في بيزا ..

تلاشى الضحك المجنون من شفتي ارثور ، فانتزع الشاكوش عن الطاولة ، واندفع الى الصليب .

عاد ارثور الى نفسه بعد الضجة التي اعقبت كل ذلك ، فوقف امام القاعدة الخاوية والشاكوش في يده وقطع التمثال المحطم متناثرة على الارض تحت قدميه . ورمى الشاكوش واستدار قائلا :

— «بهذه السهولة ، ما اغباني !» .

وجلس الى الطاولة يلتقط انفاسه بصعوبة واراح جبهته على يديه ثم عاد ونهض وذهب الى المغسلة وصب كوزا من الماء البارد على راسه ووجهه ، فعاد منتعشا وجلس يفكر .

وهكذا لمثل هذه الاشياء ، لاولئك الاناس الموهومين والاذلاء ، لتلك الالهة الصماء ، الجامدة ، تحمل كل هذه العذابات من الخجل والانفعال ، والياس .

لقد صنع حبلا ليشنق نفسه من اجل كاهن كذاب . وكانهم ليسوا جميعا كذابين . حسنا ، لقد انتهى كل شيء . وهو الان اكثر تعقلا . وما يحتاجه هو ان ينفض عن نفسه تلك القاذورات ويبدا الحياة من جديد .

يوجد الكثير من سفن البضائع في المرسى ، وسهل جدا ان يحشر نفسه في احداها ، ويعبر الى كندا ، استراليا . جنوب افريقيا ، لاي مكان . فلا اهمية للبلد ، اذا كان بعيدا بما فيه الكفاية . اما الحياة هنالك فيستدبر الامر ، واذا لم تعجبه ، فباستطاعته ان يغير المكان .

واخرج حافظة نقوده ، فلم يكن فيها سوى ثلاثة وثلاثين بولي . ولكن ساعته قيمة بحيث تساعده قليلا . واذا لم يتمكن باي حال من الاحوال ، ان يتغلب على ذلك فيجب عليه ان يجد مخرجا : ولكنهم سيبحثون عنه . وجميع هؤلاء الناس سيجرون التحقيقات اللازمة على الارصفة . كلا يجب ان يضللهم بحيث يدفعهم الى الاعتقاد بانه ميت ، وحينئذ سيكون حرا تماما . وضحك لنفسه بهدوء حينما تخيل آل بيرتون ، يبحثون عن جثته . ما اعظمها نكتة !. وتناول ورقة وكتب عليها اول خاطرة خطرت بباله :

«آمنت بك كما آمنت بالله ، والله شيء مصنوع من طين استطيع ان اهشمه بمطرقة ، وقد ضللتني بهذه الكذبة» .

وطوى الورقة وعنونها الى مونتانيلي ، واخذ ورقة ثانية وكتب عليها «ابحثوا عن جثتي في دارنا(١) »ثم وضع على راسه قبعة وغادر الغرفة ، وحينما مر بصورة امه ، نظر اليها مبتسما وهز كتفيه وقال : «هي ايضا كذبت علي».

وزحف بتوءدة في الممر . وفتح مزاليج الابواب ، ودلف الى الدرج الرخامي الضخم المظلم ، وفي الصدى المتجاوب . كان يخيل اليه ، وهو ينزل الدرج ، انه اشبه بحفرة داكنة ، تتثاءب تحت اقدامه .

وعبر الساحة بخطوات حذرة ، خوفا من ان يوقظ جيان باتيستا ، الذي كان ينام في الطابق الارضي . وفي غرفة الاخشاب في مؤخرة المنزل ، كان شباك صغير محدد يفضي الى القنال ولا يرتفع عن الارض سوى اربعة اقدام . وتذكر ان الحديد الصديء مكسور من جانب واحد ولا يحتمل الامر الا ان يدفع قليلا فيوسع لنفسه فسحة صغيرة تكفي له ، ان يتسلل الى الخارج .

كان حديد الشباك متينا فجرح يديه ومزق معطفه ، ولكن ذلك لا يهم . فحدق في الشارع جيئة وذهوبا . لم يبد احد في الشارع ، والقنال غاف اسود صامت اشبه ما يكون بخندق بشع ينحدر بين جدارين قذرين مستقيمين . ان العالم الخارجي ، غير المعروف بالنسبة اليه يمكن ان يكون حجرا مخيبا للظن ولكنه لن يكون اوسع قليلا ، واصغر من الغرفة التي يخلفها وراءه . فلا شيء يدعو الى الاسف ،ولا شيء يستلفت النظر . كان عالما دنيئا منتنا ، مفعما بافتراءات قذرة واضاليل غير متقنة ، وحفر ذات روائح كريهة ضحلة ، لا تكفي لاغراق رجل .

ومشى على شاطيء القنال الى ان وصل الى الساحة الضيقة القريبة من قصر مديسي . فهنا اندفعت نحوه جيما بوجهها المفعم حيوية وذراعيها الممدودين . وهنا الدرجات الحجرية الرطبة التي تقود الى الخندق . وهناك القلعة القائمة ، داخل نطاق المياه القذرة . لم يلتفت قبل الان ابدا الى منظرها المقعي الخسيس .

وحينما عبر الشوارع العتيقة وصل الى ميناء دارنا ، حيث خلع قبعته ورمى بها الى الماء سيعثرون عليها ، حينما يبحثون عن جثته . ثم سار بمحاذاة الماء ، يفكر بارتباك عما يصنع بعد ذلك . فيجب ان يسعى ليختبيء في بعض السفن . والامر صعب ، ولكن فرصته الوحيدة ان يتسلل الى سد مديسي الضخم العتيق ، ويسير بمحاذاته الى نهايته . وهناك توجد خمارة للرعاع يمكن ان يجد فيها احد البحارة يقبل الارتشاء .

ولكن طرق الرصيف مغلقة ، فكيف يستطيع ان يتخطاها ويتخطى موظفي المراقبة .؟ ورصيده من النقود لن يسمح له بان يؤدي الرشوة الكبيرة التي يمكن ان يطلبوها للسماح له بالعبور ، اثناء الليل ، وبدون جواز سفر ؟ والى جانب هذا ، من المحتمل ان يعرفوه .

وعندما مر بتمثال «المراسي الاربعة» البرونزي برز شبح من بيت قديم يقع على الناحية الاخرى من الميناء ، وتقدم من الجسر . فانسل ارثور حالا ، الى الظل الثقيل خلف مجموعة من التماثيل ، وزحف الى العتمة يسرق النظر بحذر من زاوية القاعدة .

كانت ليلة ربيعية ، لطيفة ، دافئة ، منجمة . والمياه تصطفق على جدران الميناء . وتشكل دوائر رفيعة حول الدرجات ، شبيهة بضحك متهافت . وفي مكان ما ، صرت سلسلة تلوح ببطء جيئة وذهوبا . ورافعة حديدية ضخمة شامخة ومحزنة ، تتراءى في العتمة ، واطباق داكنة تحت سماء مكوكبة لامعة ، وضفائر غمامية شفافة لرقيق مكبل ، ينتصب ، دون جدوى ، بتحد عنيف امام مصير عديم الرحمة .

كان الرجل يتقدم مترنحا بمحاذاة الماء ، يغني اغنية انجليزية سفيهة ، وكان واضحا انه بحار قفل راجعا ، بعد التمتع بالملذات في الخمارة . ولا احد يبدو في الشارع . وحينما اقترب البحار انتصب ارثور ، ووقف في منتصف الشارع . فتوقف البحار عن الغناء شاتما ، وتسمر مكانه .

فقال ارثور بالايطالية :

— «اود ان اتحدث اليك ، هل تفهمني ؟» .

فهز الرجل راسه قائلا :

— «لا فائدة من الكلام معي بهذه الفأفأة» .

ثم سأل بجفاء بفرنسية ركيكة :

— «ماذا تريد ؟ لماذا لا تدعني اعبر ؟» .

— «تنح عن النور ، دقيقة فقط . اريد ان اتحدث اليك» .

— «آه لاتحب الضياء ؟ بعيدا عن الضياء ! الديك سكين ؟» .

— « ، لا ، يا رجل ! فقط اطلب مساعدتك ، وسأدفع لك مقابل ذلك» .

— «هه ؟ ماذا ؟ وتلبس لباس الاسياد ايضا ؟» .

كان البحار ، قد بدا يتكلم بالانجليزية . وكان قد تقدم الى الظل ، واستند على سياج قاعدة التمثال .

ثم اردف ، منقلبا ، الى فرنسيته الركيكة :

— «حسنا ! وماذا تريد ؟»

— «أريد ان ارحل من هنا » .

— «آه ! تندس في السفينة ! وتريد ان اخفيك ؟ اظن ، انك ارتكبت امرا ما . طعنت احد الناس بسكين ، هه ؟ مثل هؤلاء الاجانب ! والى اين تريد ان تتوجه ؟ طبعا ، ليس لمركز البوليس كما اظن» .

وضحك ضحكة سكير ، وغمز باحدى عينيه ، فسأله ارثور:

— «في اي سفينة تعمل ؟»

— «كارلونا ، ليجهورن ، بيونس ايرس . نوسق زيتا في الغدو ، ومهربات في الرواح . ها هي هناك ، مركب قديم هائل» .

واشار بيده ، جهة السد . فقاطعه ارثور قائلا :

— «بيونس ايرس ! اجل . هل تستطيع ان تخبئني في مكان ما على ظهرها ؟»

— «كم بوسعك ان تدفع ؟»

— «ليس كثيرا ، لدي بعض ليرات البولي» .

— «كلا . لا استطيع القيام بذلك ، باقل من خمسين ، وهذا رخيص ايضا لسيد مثلك» .

— «ماذا تعني بسيد ؟ اذا كنت قد احببت ملابسي ، فباستطاعتك مبادلتي . ولكني لا استطيع ان اعطيك اكثر مما معي» .

— «لديك ساعة . اعطنيها» .

وخلع ارثور ، ساعة ذهبية نسائية ، ذات سلسلة جميلة ومحفور عليها من الخلف حرفا «ج ، ب» . كانت الساعة لامه ، ولكن ، ما جدوى ذلك الان ؟

فنظر اليها البحار ، ثم قال :

— «آه ! بالطبع مسروقة ، دعني انظر !»

(يتبع في العدد القادم)

١ — شبكة من القنوات ، يتكون منها ميناء ليجهورن .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١— شاب يهودي شريف
٢— جهاز حربي قديم ثقيل — الذهب
٣— ياسين — مصارع الثيران .
٤— قفز — سيطر
٥— حديث — قبيلة عربية
٦— حيوان ناطق — اداة نداء
٧— قطعة من الوجه — اسم مطرب
٨— يتبعك دائما — يمضغ
٩— ناجح — يخصك

الكلمات العمودية

١— رئيس حكومة عربي
٢— الاسم الاول لسياسي بريطاني مات مؤخرا .
٣— خفي — ثابت
٤— بدل — جهاز الاذاعة اللاقط
٥— بيوت — جمع داخل ورق اوقماش
٦— يعيش — عكس تحت
٧— بلاد في شمال اوروبا
٨— شجر شامخ — حرف متكرر
٩— غير مستباح — مفرد العبيح

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية — **الكلمات العمودية**

١— مقال — محرر ٢— عدد — جريدة١— معلق — مارك ٢— قدم — نصيب
٣— لبس — سراط ٤— بلال ٥— اب٣— اديب — حرير ٤—سلاح — ني ٥—
٦— مصحح — بايع ٧— ابر — مطبيقاب — محك ٦— مرسل — بطرا ٧—
٨— ينحر ٩— كاريكاتور حبر — باب ٨— رداء — يعدو ٩—
رهط — سمة

في المدينة التي تتداعى بيوتها وتنهار فوق رؤوس اصحابها او

قصة الأيام الاربعة في عكا

بقلم محمود ابو شنب ــ عكا

اليوم هو الخميس الحادي عشر من شباط .

والساعة ، حوالي الثانية بعد الظهر الوقت الذي لم يعد العامل من عمله بعد .

الوقت الذي يكون الاولاد فيه قد عادوا الى المدرسة بعد فترة الغداء . وفجاة ....

دوى صوت مروع ، اهتزت له البلدة القديمة من اقصاها الى اقصاها .. ثم .. تبعه دوي ثان وثالث اقل عنفا ، للوهلة الاولى ، لم يدر احد ماذا حدث ... ثم اخذ الناس يتدافعون في اتجاه مصدر الدوي .

وفي لمح البصر انتشر الخبر الرهيب، احدى الدور المؤشر عليها بعلامة خطر قد سقطت ، وبسقوطها ، انهارت معها ثلاث دور اخرى ، وتصدعت جدران اربع اخرى .

كل هذا والعامل احمد قاسم ابو خزنة لا يدري شيئا . فقد ذهب الى عمله في الصباح ، تاركا والديه المسنين وزوجته واخا شابا في بيته .

وعاد بعد الظهر ، وفي طريقه الى البيت ، تناهى الى سمعه الخبر الصاعق وبدون مقدمات ..

«لقد سقطت داركم .. كل عائلتك داخلها» ..

وراح المسكين يجري دون ان يعي شيئا ، ووصل بيته ليجده كومة احجار واخشاب كبيرة ، وليجد امه وزوجته وطفليه ، احدهما جريح ، وكلهم يصرخ في جنون ..

وبعد جهد استطاع ان يفهم ان والده تحت الانقاض . فانطلق يصرخ في هستيريا مفجعة ، وكان عارضا الم به ، وطفق يجري هنا وهناك لا يعرف ماذا يعمل ... يترك هذا الشخص ليمسك بآخر ، سواء اكان يعرفه ام لا يعرفه ، وهو يصرخ :

«هل تعرف .. لقد مات ابي ...

انه هنا تحت الانقاض» .. «هل تعرف مات ابي ... انه هنا» ويشير الى الانقاض ، تارة يبكي ، وتارة يصمت ، لقد اوشك المسكين ان يفقد عقله ..

* *

ويصل البوليس في هذه الاثناء ، ويقفز شاطر منهم فيتجه الى الشاب مباشرة : «اخرس ... لماذا تصرخ كالمجنون ..» ويصيح الشاب المفجوع الذي لا يعي ما يقول : «... ربكم .. لقد اخرجتم السكان اليهود وتركتمونا لنموت تحت الانقاض» . ويسرع البوليس الشاطر الى صفع الشاب بشدة : «اتشتم اليهود .. اصعد الى سيارة الشرطة حالا» .

وكمجرم عتيد ، يسحب الشاب المفجوع بابيه بين ايدي «ابطال» البوليس ليوضع في السيارة ويساق الى مركز الشرطة حيث اتهم ، و«ختموه بالعشرة» ثم اطلق سراحه بالكفالة ..

ويعود الشاب الى مكان الحادث بعد اطلاق سراحه ، ليجد حبيشي وشعبان وبقية السرطان المبائي ، ومن جديد يصرخ الشاب بجنون : «ماذا تفعلون هنا» ؟.. «انت» ــ ويشير الى حبيشي ــ «الم آتك الى البلدية اربع مرات ؟ الم تطردني من هناك ؟ قلت لك ان بيتي خطر .. الم اقل لك ذلك؟»

وفي الساعة الثامنة من مساء نفس الليلة ، اصدر الحزب الشيوعي منشورا يستنكر فيه الحادث ، ويلقي المسؤولية على عاتق البلدية والحكومة وكذلك نشطت لجنة السكن الانساني التي سبق وحذرت من هذا الوضع الخطر ، وما زالت تحذر البلدية والحكومة على مدار سنة كاملة ، فاتصلت بمختلف الدوائر والوزارات ولكنها لم تلق منهم اذنا صاغية ...

وذهب وفد كبير من لجنة السكن الانساني ورفاق الحزب الشيوعي الى عائلة الفقيد التي سارعت البلدية الى نقلها الى الفندق الوحيد في عكا القديمة .

وفي غرفة واحدة ، وعلى سرير واحد، وكرسيين شبه محطمين ، وجدنا العائلة المنكوبة ..

كم كان بودي ان يرى جميع الناس، المنظر المؤلم الذي يهز اعمق العاطفة الانسانية .. منظر الطفلة التي لا يزيد عمرها عن سنة ونصف ، وهي تتعلق بعنق ابيها في خوف رهيب ، وهي تنظر الينا في رعب قاتل ، وامارات الهلع ترتسم على وجهها الذي هربت منه الدماء .. ما زالت الطفلة تحت تاثير الصفعة ، رغم مرور اكثر من ثماني ساعات عليها .

اما زوجة الشاب فكانت تجلس الى جانبه على حافة السرير . تستر رجليها العاريتين الحافيتين ببطانية ، وهي تحتضن الطفل الاخر ،

واما ام الشاب وزوجة الفقيد ، فكانت تجلس على بطانية فرشت على الارض ، وهي تنتحب في صمت يقطع الكبد .

«هاي حالتنا مع هيك بلدية ..» قالها الشاب وهو يغص بالدمع . «اقسم لكم ان حبيشي طردني اربع مرات من البلدية ، واكثر من ذلك كنت قد كتبت الى المسؤولين في البلدية بان داري خطيرة ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، والانكى من ذلك ان يطالبوني بدفع الضرائب البلدية واعتقلت من قبل البوليس ، ورفض اطلاق سراحي الا بعد ان تعهدت بدفع جميع المبلغ على قسطين لا اكثر» .

ثم حدثت زوجته .. ال جابوا لنا خبز وطبيخ .. احنا بدنا بيت .. بدناش ضحك على ذقوننا» .

«لقد ذهبت الى حبيشي في البلدية عدة مرات وابلغته ان دارنا خطرة ، ولكنه اجابني .

«اضحكي بعبك .. انت دارك بكتير احسن من دار غيرك وهي مش خطرة او غيرها» . واستطردت قائلة

ال بدها البلدية تبلص وشهها بجوزين كنادر وشوية ملابس جايبها ابن .. السوداني» .

كان الحنق والسخط يعم البلد ، فالشباب يشتم ويسب والشيوخ يلوون رؤوسهم بغيظ ، والنساء تركض من هنا وهناك وهي تهمهم «طيب يعطونا بيوت زي اليهود اللي كانوا في عكا القديمة» .. «ولا احنا مش بنآدمين».

وصدرت «كزيطة» اليوم بتصريحات لمحمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا، قال حضرته :

«لقد وقع ماحذرت منه السلطات»

«ان عشرات البيوت المهددة بالسقوط في عكا القديمة»

«يجب ايجاد حل سريع للمشكلة»

وفي عدد لاحق من كزيطة اليوم كتب محمد شعبان عضو البلدية :

«سبعة الاف يعيشون بالرطوبة والقاذورات»

«سبق وحذرنا من هذا الوضع الخطير الذي يعيشه سكان البيوت الخطرة» .

«يجب ايجاد حل سريع للمشكلة».

لا نريد بالطبع ان نذكر شعبان بانه قبل بضعة اشهر كان يقول «ان سطوح المنازل في عكا القديمة مليئة بانتينات التلفزيونات والسكان بالطبع ليسوا بحاجة الى بيوت» .

ولكن ..

كل كتابات «اليوم» واقوال زلمها وتصريحاتهم تنصب حول شيء واحد بان هناك مشكلة سكن خطيرة يجب حلها .

اذن فهم يعترفون بوجود المشكلة .. وانها كانت قائمة منذ زمن بعيد .

فلماذا اذن سكتوا عليها حتى الان ؟

واذا كانوا حقا مخلصين وصادقين فيما يقولون . واذا كانوا لم يستطيعوا شيئا خلال سنوات ..

فلماذا جلوسهم في البلدية ..؟

ماذا بقاؤهم .. والسكان يموتون تحت الانقاض ؟

ليستقيلوا ان كانوا مخلصين ، ولينضموا الى السكان المتالمين في مطالبتهم البلدية والحكومة بحل مشكلة السكن .

وما داموا يؤكدون ان هناك مشكلة بحاجة الى حل حاسم سريع ؟ فلماذا يعيبون علينا نحن الشيوعيين اذا كنا نضع القضية امام الراي العام بشكل حاد .؟

لماذا يعيبون علينا تنظيم السكان للمطالبة بحق اولي لهم ؟... ولماذا يفرقون الصفوف «بشيوعي» وغيره

الا اقل من الاحتجاج على موت الناس تحت الانقاض نتيجة اهمال البلدية والحكومة لتوجهات لجنة السكن الانساني لمختلف الدوائر والوزارات ... حتى الاحتجاج السلمي على موت الابرياء لا يطيقونه ولا يريدونه .

تدعون كذبا وتزويرا «ان الشيوعيين يستغلون الحادث لمآرب حزبية»

حسنا ..

ما رايكم اننا نضع ايدينا بايديكم، واننا نرضى بالتعاون معكم مخلصين كشاننا دائما في سبيل حل هذه القضية الانسانية المؤلمة ، واذا شئتم فاستغلوها انتم لمصلحة حزبكم .

نحن الشيوعيين ، ماكنا يوما من المستغلين لالام الناس ، ونحن لن نكون الا معهم متالمين لالامهم ، ومناضلين لتخليصهم من هذه الالام .

نحن الشيوعيين من المتضررين ايضا من السكن الخطر الذي نعيش فيه، ان كاتب هذه السطور يعيش مع اخوانه المتزوجين الثلاثة في بيت واحد، وعدد الانفار في هذا البيت يزيد على الثلاثين ، وسقف البيت خطر قد يسقط في اية لحظة ، ولدى كاتب هذه السطور كتاب من مهندس البلدية ينص على ان العمود الرئيسي الذي يمسك سقف القرميد في هذا البيت مسوس ومهترىء وقد يسقط في اية لحظة .

اننا نحن الشيوعيين كجميع السكان في عكا نتالم من الوضع السكني الخطر ولذلك فنحن وجميع السكان في عكا نناضل لحل هذه المشكلة ,فماذا تريدون ؟

وبعد ...

فان المباي سيبصقكم غدا كما بصق الذين من قبلكم من اعوانه ، وان المباي يسود وجوهكم في اعين السكان العرب كلما طلعت الشمس وكلما غربت .

استقيلوا من البلدية ، وضعوا ايديكم بايدي الشعب المتالم ان كنتم صادقين ، وان لم تفعلوا فما دموعكم الا دموع التماسيح تذرفونها على ضحايا اسيادكم ، وما وعودكم لعشرات العائلات الهائمة بدون ماوى الا وعودا عرقوبية لتخدير اعصاب البسطاء .

* *

والان ما هو حصاد الماساة ؟

تهدم قسم من دار شؤون زكريا ، واصيب الرجل بجراح وارسل الى المستشفى .

ابو عبد الله عوكل انهدمت داره واصبح بدون ماوى

محمود اللي تصدعت جدران بيته وانذر بالا يبقى فيه

ابو صلاح زيدان تشققت جدران داره وطلب اليه ان يخليها ،

كرم سكس تفسخ حائط مطبخه واصبح يشكل خطرا على الدار كلها وانذر باخلاء البيت

ابو حماده تصدعت داره وانذر باخلاء البيت .

هؤلاء الذين نعرفهم ، اما الذين لا نعرفهم فاكثر من ذلك ،

واصبح مسجد الجزار في عهد بلدية المباي محطة انتقال ومطبخا للوعود ، والوعد الذي لا يعجبك خذ غيره ،

ذلك لان قسما من هذه العائلات نقل الى الجامع ، والقسم الاخر وجد ملجا له لدى الاقارب والاصدقاء

واصبح سكان عكا القديمة جميعهم في خطر ، يستوى في ذلك اولئك الذين يسكنون في دور خطيرة ، واولئك الذين يسكنون في دور الى حدما سليمة .

* *

حوالي الساعة الثالثة ... بعد ظهر الجمعة ، خرجت جنازة المرحوم .. وكانت لجنة السكن قد وزعت دعوة الى السكان للاشتراك في الجنازة .

وحاول احدهم اثناء سير الجنازة من الجامع ان يوجهها الى الشارع الرئيسي ــ اي من امام البلدية ،

وصرخ محمد شعبان الذي لا يريد ان تمر الجنازة امام البلدية «من هون ... من هون» ...

وبدا واضحا قبل الجنازة وبعدها واثناءها ان نقمة السكان كبيرة على البلدية والمسؤولين فيها ، حتى ان الكثيرين من العمال انضموا الى الجنازة ، فاصبحت مظاهرة احتجاج اكثر منها جنازة ..

وعلى القبر .. القى كاتب هذه السطور كلمة فضح فيها سياسة البلدية والحكومة واهمالهما مطالب السكان العادلة .

ووزع اعضاء لجنة السكن اثناء خروج المشيعين ، منشورا يدعو الى اجتماع احتجاجي في مقهى الطحين يعقد بعد ساعتين ...

وحالا ، بدات الاتصالات الشينبيتية مع صاحب المقهى لاقفاله .

والاجراء درجات كما تعلمون ،

فبعثوا اولا الاجراء الصغار ، فلم يرضخ صاحب المقهى ثم بعثوا الاجراء الوسط .. ورفض صاحب المقهى للمرة الثانية ثم بعثوا الاجراء الكبار الذين هددوه بسحب رخصة مقهاه وقطع رزقه ..

و... واقفل المقهى ..

وزاد ذلك من سخط السكان واستنكارهم ، وبرغم ذلك فقد تجمهر المئات من الشباب عند باب المقهى المقفل ، والقى نائب الكنيست اميل حبيبي كلمة قصيرة استقبلت بالحماس الشديد ،

وانتهى الاجتماع ، ولكن السخط العادل والنقمة المعتملة في الصدور لم تنته .

بدات الاحجار تتساقط من سقف بيت عيدة هنداوي المؤشر عليه بعلامة خطر ، ولمجرد سقوط الاحجار من بيت عيدة هنداوي ، تصدعت جدران عدد

من المنازل المجاورة .

ومن جديد ... اجليت سبع عائلات اخرى من بيوتها الى محطة الانتقال.. الى الجامع .. الى مطبخ الوعود والاكاذيب المبائية .

ولكننا لم نقل لكم من هي عيدة هنداوي .

هي ارملة ... وام لعشرة اطفال فقط لا غير ..

وكانت قد احضرت قبل سنة كتابا من طبيب المنطقة الى بلدية عكا يطلب اجلاء عيدة واولادها العشرة عن البيت حالا واعطاءها بيتا صالحا ،

وهي ايضا عضو لجنة السكن الانساني في عكا القديمة .وهي توجهت الى البلدية خلال السنوات الاربع الاخيرة عشرات المرات دون جدوى .

ويحضر رفيقنا رمزي خوري الى مكان الحادث ، ويشاهد اجلاء العائلات امام اعين عشرات الشباب المتجمهر الذي تتحرق دماؤه غيظا وسخطا عادلا .

ويتوجه رفيقنا وحوله عشرات الشباب الى مسجد الجزار ليسالوا . عن مصير هذه العائلات .. «اخذوهم الى الجامع ؟؟ وبعدين» ؟

وفي ساحة المسجد الذي يعج بالناس ... جن جنون حبيشي وغازي السعدي لمراى رفيقنا في الجامع وانضم اليهما معلم لا ندري دخله في الموضوع اللهم الا ان يكون اجيرا مبائيا اخر اسمه خير جرار .

وحاول ثلاثتهم دفعه الى الخارج وهم يصرخون محاولين اثارة النعرة الطائفية ، غير ان جماهير الشباب اوقفتهم عند حدهم ، حيث فضح رفيقنا اكاذيبهم ووعودهم وطالبهم باعطاء المساكن للعائلات التي اصبحت بدون ماوى .

ولدى درج الجامع حاول الاجير المبائي حسن سروان من جديد اثارة النعرة الطائفية صارخا صراخ المفلس «هل فتحتم الكنائس للمنكوبين» .

غير ان قدرة قادر حمته من ايدي الشباب الذين انقضوا عليه ، فطلب منهم رفيقنا ان يمسكوا اعصابهم .

«المسالة تحتاج الى التروي وعدم الانجرار وراء الاستفزاز» .

حضر فرسان البوليس ، واعتقلوا رفيقنا رمزي ، حيث اتهم بالاعتداء على حبيشي ، واخلي سبيله بالكفالة .

بلاد العجائب كما ترون .

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر وكان الغليان قد وصل اوجه ، خرجت مظاهرة من البلدة القديمة تضم مئات الشباب تحت شعارات بالعربية والعبرية .

«لا نريد الموت تحت الانقاض»

«نريد شيكونات انسانية»

«نحمل البلدية والحكومة المسؤولية»

ووصلت المظاهرة التي كانت تكبر بسرعة لدى كل خطوة امام بناية البلدية ..

ولكن ..

اقفل باب البلدية ، ورؤوس الموظفين تطل من النوافذ كالعصافير الحبيسة .

وتحول هتاف المتظاهرين الى الطلب من رئيس البلدية ، ان يستقبل وفدا ،

ولكن .. طبل عند اطرش ،

ووقف كاتب هذه السطور ليقول للمتظاهرين ، «اننا ناسف لان البلدية اقفلت ابوابها في وجه مطلبنا العادل وناسف لان رئيس البلدية يرفض ان يقابل وفدا ، سنرسل البرقيات .... و ......»

ووقف امامه ضابط البوليس وطلب منه ان يتوقف عن الكلام ، ثم اقتيد بوحشية الى سيارة البوليس حيث راى بداخلها افراد الشرطة الذين نزلوا حالا لتفريق المتظاهرين ، وهم مسلحون بالتروس ، والهراوات ، والخوذ الفولاذية ،

واعتقلت الشرطة ايضا الرفيق رمزي خوري والرفيق نديم موسى ،

ومن المؤلم حقا ، ان ترى البوليس يجمع الشعارات ويسلمها لاجيرين عربيين ليكسراها امام اعين الجماهير التي تغلي غضبا .

وبعد .. هل انتهت القصة ؟..

طويلة ... على المباي وبلدية المباي ، واجراء المباي ،

يريدون ان يعطوا العائلات المنكوبة براكات من تنك قرب عز الدين ؟ كلا ؟.

فالسكان لن يقبلوا هذه السكنى المزرية ، وهم يريدون بيوتا انسانية لن يهدأ السكان العرب في عكا .. من اعطاء البيوت لاعوانها واجرائها ، ومبادلة بيوتهم لاعطائها للعائلات المنكوبة ... كلا ... فان هذا لن يكون ...

وطالما هناك مئات العيون التي لا يغمض لها جفن طوال الليالي الراعدة الماطرة خوفا على فلذات اكبادها .

وطالما بقي خطر الموت يحلق فوق رؤوس سكان عكا ، وخطر وقوع ضحايا جديدة وكوارث جديدة .

وطالما هناك عشرات العائلات بدون ماوى وعشرات اخرى تنتظر دورها لن يهدأ السكان العرب في عكا .. ولن يسكتوا ، ولن يدعوا المسؤولين في البلدية والحكومة ينامون ، وسيكونون دائما الحلم الذي يقض مضاجعهم والكابوس الذي يضغط على صدورهم .

او ... يعطوها حقها في البيت الامن ، والسكن الانساني .. اننا ندعو جميع اصحاب الضمائر الانسانية من افراد وهيئات الى تاييد مطلبنا العادل في السكن الانساني ..

في السياسة الدولية
(بقية)

امام التدخل الاستعماري الذي يؤلف حكم العميل تشومبي في الكونغو مركزا له .

وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى الاجتماع الذي عقد في اوغندا باشتراك قائد الثورة في الكونغو والرئيس التنزاني ، نيريري ، ورئيس الحكومة في اوغندا ، ابولو ميلتون اوبوتي ، والرئيس الكيني جومو كنياتا ، لبحث الوضع في الكونغو واتخاذ الاجراءات ضد التدخل الاستعماري الذي لا يشكل تهديدا خطيرا للكونغو نفسها وحسب بل للاقطار الافريقية حديثة الاستقلال ايضا .

وواضح ان موجة التضامن هذه في اقطار افريقيا الشرقية تلتقي مع موجة التضامن ، المادي والمعنوي ، الذي تقدمه الاقطار الافريقية العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان ، لحركة التحرر الوطني في الكونغو .

والقارة الافريقية اليوم تشهد انحسارا مستمرا في النفوذ الاستعماري عامة ومن دلائل العصر استقلال جمبيا ــ اول وآخر المستعمرات البريطانية في افريقيا بعد اكثر من ثلاثة قرون من الاحتلال والاستعمار لتنضم الى ركب الدول الافريقية المستقلة بوصفها الدولة الافريقية السادسة والثلاثين .

ان عجلة التطور ، لا في افريقيا وحدها بل في كل البقاع التي ما زالت خاضعة للنفوذ الاستعماري ــ ماضية الى امام . والارتباط الذي يتوثق باستمرار بين حركة التحرر القومي والمعسكر الاشتراكي انما يزيد في اندفاع عجلة التطور والتقدم حتى لا يبقى للنفوذ الاستعماري امريكيا كان ام بريطانيا ام فرنسيا او غيره ، اي اثر .

غرامات باهظة بحجة مخالفة انظمة البناء في الجليل الغربي

البعنة ــ لمراسلنا ــ في ١٠ــ٢ــ٦٥ قدمت الى محكمة صلح عكا دفعة جديدة من المواطنين المتهمين بمخالفات انظمة البناء في الجليل الغربي .

وكالعادة فرضت المحكمة عليهم غرامات مالية باهظة تجاوز بعضها الالف ليرة ..

وبالطبع ليست هذه هي المرة الاخيرة . فلا يبدو في الافق مايبشر بان الحكومة جادة في حل هذه المشكلة المستعصية .

فالسلطة ترفض بعناد فظيع توسيع مسطحات القرى العربية. وتصعب الحصول على رخص البناء الى حد غريب .. ولا يتبادر الى الذهن ان الداعي لذلك هو حب المحافظة على التنظيم في القرى .

ففي البعنة مثلا يقف عقبة امام تصليح الشوارع عدم وجود مكان ودار للباصات مما ادى الى توقف سير الباصات الى القرية . والحكومة لا تهتم ابدا بهذا الامر ولا نعتقد ان احدا ممن يقدمون لهذه المحاكمات قصد تحدي القانون وتجاهل اهمية التنظيم . ولكن المؤسف ان السلطات تتجاهل كليا حاجة الاهالي المحرقة للبناء . وهذا امر يستطيع ان يلمسه الانسان في اية قرية عربية بدون استثناء . وعما قريب سيتقدم ممثلو المباي للجمهور طالبين اصواته وهم لن يتورعوا عن المتاجرة برخص البناء .

ولكن هذا لن يحل اي مشكلة . فالاهالي يطالبون بمجالس محلية حيث لا توجد وبتوسيع مسطحات القرى العربية وتسهيل الحصول على رخص البناء . فهل تستجيب السلطات لهذا الطلب في سنة الانتخابات .؟!

والسكان يوقعون على عريضة يطالبون فيها وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة الداخلية بتوسيع مسطح القرية بحيث يشمل كل الابنية الحديثة وباعطاء رخص لكافة اصحاب الابنية وبايقاف المخالفات والغرامات .

بن غوريون في اجتماع صحفي يرد على السؤال من تفضل امريكا ام بون ــ باريس فيقول :

هل يمكن ان نسأل من تحب اكثر الاب أم الام

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ في الوليمة التي اقامتها نقابة الصحفيين الاجانب في البلاد لبن غوريون يوم الجمعة الماضي هنا ادلى زعيم المباي العجوز بمختلف التصريحات التي تناولت العلاقات مع المانيا الغربية ، وقضية تحويل روافد الاردن ، وسياسة حكومة اشكول ، و«القضية المشينة» وتغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية في البلاد .

وبن غوريون هو بن غوريون . لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا .

فما زال يتمسك بالمغامرات وبسياسة الاعتماد على الاستعمار وباستخدام القوة وبالتلويح بالعدوان وبالعداء للدمقراطية نهجا له .

قال :

«وانا اليوم ايضا اؤيد سياسة الصداقة والثقة المتبادلة مع المانيا الغربية اذا هي واصلت سياسة اديناور» .

ولما ساله الصحفيون فيما اذا كان على اسرائيل ان تعتمد على امريكا ام على بون وباريس ؟ اجاب بن غوريون :

«على غرار هذا يمكن ان نسال من تحب اكثر : الاب ام الام ؟» وبذلك لخص بن غوريون نهجه الذي يفصح عن انه يرى في الاستعمار ، امريكيا كان ام المانيا ام فرنسيا ، ابا له واما .

وواصل بن غوريون مزاعمه القائلة ان المانيا الغربية هي .. المانيا اخرى ! واضاف مشيدا برفض المانيا الغربية عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بما فرضته امريكا من حصار على ارسال الاسلحة الى اسرائيل في حرب سنة ١٩٤٨ . وقال : قد تخطىء المانيا الغربية كما اخطات امريكا ولكن ذلك لا يعني ان المانيا الغربية ليست المانيا اخرى ..

وقال بن غوريون ان الاتفاق الذي عقده مع اديناور «ما زال ساري المفعول وينفذ» .

وفي ميدان العلاقات مع الاقطار العربية قال بن غوريون ان «هناك ضرورة بان ترد اسرائيل ردا شديدا حينما تبلغ اعمال تحويل روافد نهر الاردن مرحلة عملية» ...

ومع انه اعلن انه لن يجيب على اسئلة تتعلق بسياسة حكومة اشكول ، فقد رد على سؤال فيما اذا كانت سياسة الحكومة الحالية تختلف عن السياسة التي انتهجها هو طوال ١٦ سنة ــ رد قائلا : سمعت من رئيس الحكومة ان حكومته هي حكومة استمرار وان سياستها هي سياسة استمرار .

سؤال : وهل انت تراها كذلك ؟

بن غوريون : قلت انني لن اتحدث عن سياسة الحكومة الراهنة .

ووصف بن غوريون ديان بانه «رجل ذكي ومتزن» .

ودعا الى تغيير طريقة الانتخابات والى اقامة لجنة تحقيق قضائية في «القضية المشينة» .

اجتماع لجان الاحياء الفقيرة بتل ابيب ــ يافا يدعو الى تشريع قانون يؤمن حقوقهم كاملة

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ في قاعة «جبل» هنا انعقد يوم الاحد الماضي اجتماع لجان الاحياء الفقيرة في تل ابيب ويافا وقرر دعوة الكنيست الى تشريع قانون ، في دورة انعقادها الحالية ، ينص على منح كل عائلة تجلي عن بيتها بيتا بدلا منه .

وقرر الاجتماع تشديد نضال سكان الاحياء الفقيرة واعرب عن مقاومته لفرض اي تحكيم مهما يكن شكله . كما دعا السكان الى مقاومة تنفيذ امر اجلاء عائلة بن سينور عن بيتها في البصة .

وفي بداية الاجتماع تحدث رئيس منظمة لجان الاحياء الفقيرة ، رون ، فقال ان سكان الاحياء الفقيرة ، قد احرزوا عددا من مطالبهم وذلك منذ ان شرعوا في نضالهم العنيد . وقال ان لجان الاحياء مسرورة من ان مشروع قانون «بيت مقابل بيت» قد طرح على جدول اعمال الكنيست (وهو مشروع القانون الذي قدمته النائبة الشيوعية استر فلنسكا مؤخرا الى الكنيست) .

وتكلم مندوب حي «العجمي ــ الميناء» فقال ان سكان الاحياء الفقيرة لن ترهبهم اوامر الاجلاء ولا الشرطة وان عائلة بن سينور لن تجلو عن بيتها الا على جثث سكان الاحياء الفقيرة المستعدين للنضال .

وتحدث مندوب حي البصة عن تفاصيل قضية عائلة بن سينور وقال : ليذكر نائب رئيس البلدية شختر من الذي اوصله الى منصبه فنحن نعرف كيف ننزله من هذا المنصب .

ومن القرارات التي اتخذها الاجتماع قرار يشد ازر اصحاب الحوانيت والمشاغل الصغيرة في الاحياء الفقيرة في نضالهم من اجل تامين مصدر رزق لهم مقابل مصدر رزقهم الذي يفقدونه

هذا وانفض المجتمعون وكلهم عزم وتصميم على مواصلة نضالهم العادل من اجل تحقيق مطالبهم الحقة .

عشرات اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف والقرى المجاورة لها بدون بطاقات جديدة

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ عشرات اعضاء الهستدروت في فرع صندوق المرض في كفر ياسيف والقرى المجاورة لها لا يزالون بدون بطاقات جديدة على الرغم من مرور عدة اشهر على انتسابهم للهستدروت .

ان المسؤولين في الهستدروت في اكثر من مناسبة ينكرون وجود مثل هؤلاء الاعضاء المحرومين من البطاقات الجديدة. ولكنني على استعداد لنشر لائحة باسماء هؤلاء الاعضاء اذا اصر المسؤولون في الهستدروت على حرمانهم من بطاقات العضوية ولم يصدروا بطاقات جديدة لهم في اقرب وقت حتى يتمكنوا من الاشتراك في انتخابات الهستدروت التي ستجري في ٢٣ــ٥ــ١٩٦٥ .

اننا نطالب الهستدروت بالاسراع في اصدار البطاقات المطلوبة .

يافة تشهد اكبر احتشاد جماهيري تلبيــة لدعوة الائتلاف الدمقراطي في المجلس

يافة الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية المؤتلفتين معاً في المجلس المحلي ، عقد مساء السبت الماضي ، في مقهى القرية اكبر احتشاد جماهيري في يافة الناصرة .

لقد احتشد المئات من عمال وفلاحين وشباب في داخل القاعة وخارجها ليستمعوا الى كلمات اعضاء الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية .

وكانت شعارات الاجتماع : الدعوة لوحدة القرية على مختلف الاتجاهات حول المجلس المحلي المنتخب ، ومن اجل افشال محاولات السلطات لاثارة التفرقة في القرية .

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد شريف سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافة ، فدعا اهالي القرية على مختلف اتجاهاتهم السياسية ومعتقداتهم الدينية ان يوحدوا الصف من اجل خدمة القرية وتقدمها وتطورها . وقال ان معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي مرت بهدوء تام تدل على وعي ويقظة هذه القرية الوطنية المناضلة التي اصبحت مثلا يحتذى به .

واستنكر الرفيق محمد شريف المقالات المشوهة والمحرضة التي كتبتها الصحف الصفراء تعقيبا على انتخاب اول رئيس شيوعي لمجلس يافة الناصرة المحلي .

ثم تكلم سعيد علي عضو الجبهة الدمقراطية فحيا جماهير يافة على وحدتها ووعيها ودعا السكان الى التجاوب مع المجلس المحلي في اعماله التي لا تهدف الا خدمة السكان والقرية

وبعده تكلم الاخ عرسان الذيب عن القائمة الحيادية فاستنكر في كلمته المحاولات الفاشلة التي قام بها مباي للضغط على القائمة الحيادية حتى لا تأتلف مع الجبهة الدمقراطية وقال ان اعداء القرية حاولوا ان يظهروا اللاجئين في يافة بانهم منفصلون عن اهالي القرية ولا ينظرون الى مصلحة القرية بل الى مصالحهم الخاصة . وقال : ان اللاجئين من معلول والمجيدل هم جزء من سكان هذه القرية ناضلوا ويناضلون جنبا الى جنب مع جميع السكان من اجل حل جميع قضايا القرية الحيوية . ولهذا ناضلنا من اجل الكهرباء والمدرسة والشوارع ومن اجل اعادة الاراضي المرجية لاصحابها . وبرنامجنا الذي نتمسك به ونناضل جنبا الى جنب مع الجبهة الدمقراطية وكل السكان من اجل تنفيذه في داخل المجلس ، يعبر عن امال واهداف كل مواطن .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق اسعد يوسف رئيس المجلس المحلي . فافتتح كلمته بتحية سكان هذه القرية المناضلين من اجل حقوقهم اليومية والقومية والذين يسيرون الان في مختلف انحاء البلاد مرفوعي الراس وموفوري الكرامة لما حققوا لقريتهم من سمعة طيبة وشهرة قطرية هامة .

وقال : اعلنا منذ البداية ان ايدينا ممدودة للعمل المشترك في داخل المجلس وخارجه مع جميع العناصر وخاصة مع اعضاء المجلس للسير بقريتنا الى امام حتى تحقق كل خير للقرية . وحتى نستطيع ان نواصل عملنا بنجاح ندعوكم يا اهالي يافة ، عن وعي واخلاص ، ان تقوموا بتنفيذ ما عليكم من واجبات وخاصة دفع الضرائب المتأخرة .

والى اعضاء المجلس من الكتل الاخرى نقول : ان المجال امامكم مفتوح من اجل العمل لما فيه خير القرية وتطورها فهاتوا ايديكم لنسير قدما الى الامام .

وهذا وقد استقبلت كلمات المتكلمين بالتصفيق الحاد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١- قرار يعلن عن تجاوب السكان مع ما يصبو اليه ائتلافنا هو المصلحة العامة للقرية ، وكذلك استئصال المحسوبية والفردية التي كانت موجودة بكثرة ايام المجلس الماضي المعين .

ان مجلسنا سيكون بيتا للشعب . وسنخدم السكان بكل اخلاص ونزاهة . ولذلك فاننا ندعو السكان الى زيادة التفافهم حول المجلس وان يتعاونوا معنا . لقد تسلمنا العمل في المجلس بدون ان يكون في صندوقه اي مبلغ من المال . بل توجد عليه ديون متراكمة والفوضى ضاربة اطنابها فيه .

ولكن تجاوب السكان معنا ساعدنا على القيام ببعض الاعمال الهامة والضرورية لسكان القرية . ولكن هذا قليل من كثير امامنا . اننا ندعو سكان القرية الى التجاوب مع قرارات المجلس التي اتخذت في جلسته الاخيرة والتي تطالب وزير الداخلية والدوائر الحكومية المسؤولية بضم منطقة مراح الغزلان والجبل الى سلطة المجلس وكذلك ايقاف المحاكمات ضد الذين اقاموا ابنية بدون رخص الى ان ينهي المجلس الخارطة الهيكلية .

٢- قرار يطالب وزير الداخلية باعادة اراضي يافة المرجية الى سلطة مجلس يافة الناصرة المحلي .

يوم الجمعة القادم تصدر المحكمة قرارهـا بخصوص المتهمين بالتظاهر ضد هـدم بيــوت عرب السواعــد

الناصرة — لمراسلنا — عقدت محكمة صلــح الناصرة يوم الجمعــة والاثنين الماضيــين جلستين لها برياسة القاضــي الياس كتيلة للنظر في دعوى البوليس المقامة ضد ثمانية من ابنـــاء النــاصرة المتهمــين بالتظاهر والتجمع غير القانوني يوم ٧—٩—٦٤ احتجاجا علـى هدم بيوت عرب السواعد وضد سياسة سلب الاراضي العربية

وقد دافع عن المتهمــين المحاميان حنا نقارة وهرتسبورغ

وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادات الشهود ودفــاع المحامين واقوال النيابة قرر الحاكم تأجيل اعطاء قراره حتى يوم ٢٦—٢—٦٥ .

وجدير بالذكر ان جميــع شهود النيابة كانوا من افراد الشرطة . ومع ذلك تبين مــن شهاداتهم ان كل شيء قد مــر بسلام ولم تكن هنالك اي اساءة لسلامة الجمهور .

هـــنا وستجري في يوم ٢٦—٢—٦٥ محاكمة الذيــن اعتقلهم البوليس عندما اعتدى على مسيرة النساء الاحتجاجية في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم وضد سلب الاراضي العربية .

الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو مبـام الى تكوين جبهــة في مجلس نقـابة عمـال البنــاء

هدف الجبهة مصلحة العمال وضد تحكم المبائيين واعوانهم ولاجـراء انتخابات لمجلس عمـــال فـــي النـــاصرة ..

الناصرة — لمراسلنا — ارسل فرع الحزب الشيوعي فـــي الناصرة رسالة الى حزب مبام دعاه فيها لتشكيل معارضــة نشيطة وفعالة ضد سياسة مبـــاي داخـــل نقـــابة عمال البناء — سياسة تستهدف مصلحة عمال البناء فـــي الناصرة والقضاء .

وفي رسالته بين فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ان اكثرية عمال البناء العرب قد سحبوا ثقتهم من مباي الامر الذي ظهر في هبوط نسبة مباي رغـــم حصوله في مجلس النقابة على تسعة مقاعد مـــن اصل ١٧ مقعدا .

واكد الحزب الشيوعي على اهمية تعاون الحزبين من اجل ارغام المبائيين على اجــراء انتخابات لمجلس عمال فــي الناصرة — مجلس يناضل ضد سياسة التمييز القومـــي ولتحقيق مطالب العمال اليومية

وفي نهاية رسالته اقتــرح الحزب الشيوعي على مبام عقد اجتماع لممثلي الحزبين خــلال اسبوع .

لا اريد ! ! لا اريد ! ! هكذا هتفت باتيــا ابنــة تل ابيب البارة امام المحكمة العسكرية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — المحكمة العسكرية التـــي عقدت هنا صباح يوم الاربعاء ١٧—٢—٦٥ اعلنت مغلقة بحجة ان باتيا ابنة تل ابيب البارة التي مثلت امامها لم تتجاوز سن الثامنة عشرة ..

لم يستطع احد ان يعرف ما قالته باتيا امام المحكمـــة العسكرية في دفاعها عـــن الدمقراطية وعن الجماهـــير العربية التي تضامنت معهـــا باتيا في معركة الدفاع عـــن اراضيها .

لقد حكم على باتيا بغرامـــة قدرها ٣٠ ليرة او بالسجـــن ٥ ايام لانها اشتركت مـــع الفريق الذي نظمه اوري ديفس لقطف زيتون اهالي البعنة ودير الاسد في المنطقة المغلقـــة .. متحدية قيود الحكم العسكري

وعندما سمح للذين عرفوا بالمحكمة بالدخول استمعنا الى باتيا وهي تجيب الحاكـــم العسكري على سؤال ان كانت تريد دفع الغرامة ، استمعنا لباتيا وهي مرفوعـــة الراس موفورة الكرامة تهتف لا اريد !! لا اريد !! واستيقت باتيا الى سجن مضطهدي الشعـــب العربي واليهودي لتقضي فيه خمسة ايام في معركة الدفاع عن اراضي الشاغور وضـــد سياسة الاضطهاد القومـــي ونهب الاراضي العربية .

هذا وقد حكمت المحكمة على الشاب اسحق عنيدال مـــن حيفا بدفع مبلغ ٦٠ ليرة او السجن عشرة ايـام .

لن تنسى الناصرة وكـــل الجماهير العربية موقف باتيا المشرف واوري ديفس مـــن قبلها فالجماهير العربية تعرف ان نجاح نضالها متوقـــف على تأييد الجماهير اليهوديـة لهذا النضـال ..

امريكا ايدت تزويد اسرائيل (بقيــة)

ولتر اولبرخت لزيارتها ..

واضاف ان المانيا الغربية مسؤولة ادبيا امام اسرائيل بسبب الماضي وستبذل جهدها لتكون علاقاتها طيبة معها .. وبعد ان طلب من العرب ان يفهموا تعهدات المانيا الغربية حيال اسرائيل قال : لسنا مدعوين لتقديم تفسيرا لاحد عن تأييدنا اسرائيل في كفاحها من اجل البقاء ..

وابدى ارهارد اسفه لان اسرائيل لم تقبل عرض المانيا الغربية اشكالا اخرى من المساعدة بدل قيامها بتعهدات تزويد اسرائيل بالسلاح .. واستطرد لم نلغ الاتفاق من طرف واحد انما نقترح تحويله بالاتفاق المشترك نحو اشكال اخرى من المساعـــدة بدون الاضرار باسرائيل .

هذا وقد هدد ارهارد في بيـــانه الجمهورية العربية المتحـــدة بقطع المعونات الاقتصادية عنها وحتى قطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا مضت في برنامجها واستقبلت ولتر اولبرخت رئيس المانيا الدمقراطية .

مؤتمر المباي يقرر رفض — (بقية)

السلاح فقال : ولكن ، اذا ما واجهنا اعمالا تعني سلب مياه الري الحيوية بالنسبة لنا فلن نخشى شيئا وسندافع بكل قوتنا عن الدولة وعن مياهها ..

واضاف : وعلى الجيش الاسرائيلي ان يكون على مقدار من القوة يضطر العدو الى ان يأخذ بالحسبان رده والى الامتناع عن المغامرات سلفا .

وثالثا .. اكد اشكول اعتماد حكومته على الدول الاستعمـــارية . فالعلاقات — قال — مع امريكا قد توثقت . والعلاقات مع فرنسا لـــن يطرأ عليها اي تغيير ، فان للصداقـــة بين البلدين جذورا عميقة .

واعرب عن توثيق العلاقات مع بريطانيا وقال ان على المانيا الغربية ان تهتم بتزويد اسرائيل بالاسلحة..

وخلص الى ان الشعب مدعو الى تقديم الجهود والتضحيـــات المـادية الكبيرة .

بــن غــوريــون ((وقضايــاه المشينة))

ولما دعي يوم الاربعاء بن غوريون الى الكلام ساد القاعة هدوء ..

وخصص العجوز المبائي القسم الاكبر من كلمته للقضية المشينـــة وذيولها ولطلبه اقامة لجنـــة تحقيق قضائية فيها . كذلك خصص القسم الاخر من خطابه داعيا الى عدم اقرار «التجمع» مع احدوت هعبودا .

وكرر بن غوريون ، في دعمه طلبه اقـــامة لجنـــة التحقيق ، شعـــاره «الحقيقة قبل كل شيء» وقال ان من يرفض طلبه لا يتوخى الحقيقة بل الكرسي .

وهاجم بن غوريون اشكول وقال ان الكثيرين يقبلون راي اشكول لانه يهدد بالاستقـــالة الامر الذي يعني تهاوي الحكومة . واتهم شريت وغولده مئير وزلمان اران بانهم خنعوا في سنة ١٩٥٤ لضغط لافون وحـــالوا دون التحقيق في «القضية» .

واعلن بن غوريون استعداده لتاليف حكومة جديدة اذا عهد اليه بذلـــك شريطة ان يتمتع بحرية تامة في النضال لاظهار الحقيقة !!

وادعى بن غوريون ان لا اساس للخوف من استقالة الحكومة فالسنـــة الحالية هي سنة انتخابات والحكومة المستقيلة ستبقى في منصبها حتى اجراء الانتخابات واقامة حكومة اخرى .

ويفسر المراقبون اقوال بن غوريون هذه واستعداده «لتــاليف حكومـــة» بانها دعوة لاشكول بالاستقالة ..

شريت يهاجم بن غوريون

وتقدم موشه شريت — المريض — بكرسيه ذي العجلتين الى منصـــة الخطابة . وكانت كلمة شريت بمثابة هجوم زعامة المباي القديمة على بـــن غوريون وزمرته .

قال شريت ان ازمة خطيرة تجتاح الحـــزب ويجب رؤيـــة الامور بعـــين فاحصة . فلم يحدث ان اجتاحت حياة الحزب ازمة كهذه .

واستعاد شريت في كلمته ان امورا خطيرة قد وقعت بينه وبين بن غوريون «وما زالت نيرانها تشتعل في قلبي» .

وتحدث عن القضية المشينة وتساءل: ايريد الشعب هذه القضية ؟ ان بن غوريون لم ينجح في اقناع الجمهور بذلك . وقال يجب ان لا نخـــدع الجمهور ويجب ان لا نضلل الشعب .

وهاجم شريت مطلب بن غوريون باقامة لجنة تحقيق فهو اقتراح من شانه ان يثير السخرية ، على ما فيه من جهل ، في كل دولة دمقراطية .

واضاف شريت ان اصرار بن غوريون يثير النكـــات بين اليهود والذهول الممزوج بالسخرية بين امم العالم .

ودعا شريت بن غوريون ان يعمل — اذا اراد الاستمرار في نهجه هذا — بوصفه مواطنا لا ان يفرض الامر فرضا على المباي كحزب . وقال «انني امل في ان ينفض الحزب عنه مرة والى الابد هذا الكابوس وان يتخلص من هذا الوبا» .

غولده مئير : ماذا جرى لك يــا بن غوريون ؟

والقت وزيرة الخارجية غولده مئير خطابا مليئـــا بالانتقـــادات والغمزات الشديدة لبن غوريون . وقد قوطعت الوزيرة مرات عديدة اثناء القائهـــا خطابهـــا .

تساءلت غولده مئير : لمـــاذا لم تقدم استقالتك يا بن غوريون حينما انهيت اللجنة السباعية (وهي اللجنة الوزارية التي طهرت لافون واقرت الحكومة خلاصة ابحاثها) ؟ ما الذي جرى لك يا بن غوريون .

بن غوريون (مقاطعا) لقد استنتجوا نتائج كاذبة ..

وقـــالت غولده مئير : جئت الى بيت بن غوريون وسمعتـــه يتحدث ضد اللجنة السباعية وكان ذلك اثناء عمل اللجنة . فقلت لاشكول اتسمع ؟ اهرب من هذا .. اترك هذا الامـــر ولكـــن بن غوريـــون قـــال لاشكول استمر ..استمر ولتحل عليك البركة.

بن غوريون (مقاطعا) اسمعت انت ذلـــك ؟

اشكول : نعم .. نعم .

غولده : انني اثق بك بـــانك لا تتذكر .

ويصفر وجه بن غوريون ويواصل النظر ، مجفلا ، في غولده .

وسالت غولده بن غوريون : ولماذا لم تستمع الى نصائحنا قبل ان تعين لافون وزيرا للدفاع ؟ الله ولا شك تذكر اننا ثلاثة اشخاص ، جئنا اليك حينما كنت طريح الفراش في مستشفى تل هشومير وحدثناك عن امور مرعبة تحدث عنها اشكول مرة اخرى . الم نقل لك ان الدولة في خطر ؟

واصلت غولده مئير حديثها عـــن فترة اخرى هي فترة سنة ١٩٦٣ حينما استقال بن غوريون من الحكومة لاخر مرة . وسالت بن غوريون : لماذا لم تكشف لنا السر بانك ستطلب التحقيق في القضية حينما استقلت والقيت على اشكول ان يقوم مقامك ؟

وهاجمت غولده مئير بن غوريون في قضيـــة «التجمع» وكذلك هـــاجمت شمعون برس على موقفه من هـــذا الامر .

وقالت في هذا الصدد : وانا لست آسفة على السير مع احدوت هعبودا بدلا من الاحرار ..

ولماانهت غولده مئير كلمتها واحتلت مقعدها بعث اليهابن غوريون بقصاصة ورق وكتب عليها شيئا ما ثم خرج من القاعة غاضبا ساخطا .

ولا يعرف حتى الان فيما اذا كـــان بن غوريون قد بدأ مقاطعته المؤتمر بسلوكه هذا ام انه خرج لاعداد تلخيص النقاش الذي دار حول ما اثاره مـــن قضية «التحقيق القضائي» والتجمع مع احدوت هعبودا .

وعند خروجه ساد قاعة المؤتمر لغط شديد ..

هذا واقرت لجنة المؤتمر الدائمة باكثريـــة الثلثين منح وزراء المبـــاي في الحكومة حق اتخاذ الموقف الذي يريدونه بشأن التحقيق في القضية المشينة وعدم اشغال هيئات الحزب بها في المستقبل ..

ورفضت في الوقت ذاتـــه اقتراح زمرة بن غوريون الموفوديان وسوركس ونيتسر — الاعتراف مبدئيا بطلب بن غوريون التحقيق في القضية المشينة..

كلمـــة الاتحـــاد (بقية)

تزال تربطها بالجمهورية العربية المتحدة وبمراكز اقتصادية تأمل من طريقها ان تؤثر على الجمهورية العربيـــة المتحدة ، ستتراجع بون من تهديدها بقطع العلاقات بل انها اضطرت الى الاعلان عن ايقافها ارسال الاسلحة الى حكام اسرائيل والى بلع حقيقة زيارة رئيس المانيا الدمقراطيـــة اولبرخت مصر والاعتراف بواقع وجود جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراكية في الشرق العربي .

وكان هذا مكسبا جديدا وهاما لسياسة الجمهورية العربية المتحدة ، لسياسة مقاومة الاستعمار ، والحياد الايجابي ، والتعاون مـــع الدول الاشتراكية ، وهزيمة لسياسة الابتزاز والضغط الاستعماري وهذا كله قد تم انجازه في الاساس بفضل التعـــاون الوثيق القائم بين الجمهورية العربية والمعسكر الاشتراكي ، بفضل تأييـــد هذا المعسكر السياسي والمعنوي والمادي للجمهورية العربية المتحدة الامر الذي يساعد على تطورها ونموها المستقل باضطراد ويمكنها دوما من الصمود بنجاح في وجه كل ضغط استعماري .

وفي اوضاع تراجع الاستعمار المستمر في الشرق عن مراكزه ، وفي اوضـــاع تقدم ونجاح سياسة مقاومة الاستعمار ونمو وتعاظم الدور الذي تلعبه الدول الاشتراكية في الشرق الاوسط لصالح السلام والتقدم واستقلال الشعوب ، يبرز واضحا الفشل الذريـــع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل باعلان حكام بون عن ايقاف صفقة الاسلحة .

لقد نزلت خطوة بون هذه كالصاعقة على رأس حكام اسرائيل وعلى سياستهم المتعثرة . لقد برر حكام اسرائيـــل علاقات «الثقة والصداقة» التي اقاموها مع ورثة هتلر في بون بانها من متطلبات «امن البلاد واحتياجاتها الدفاعية».. وطالما صرح شمعون بيرس نائب وزير الدفاع ان بون هي الملجـــا في يوم الزمهرير» ... فاذا بهذا الملجأ يغلق من الخلف بابه واذا بهذه السياسة تتكشف عوراتها ويظهر افلاسها ..

وارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الالماني والاعتماد عليه لممارسة سياسة القوة .. والردع .. والحسم تجـــاه الشعوب العربية ، ولدعم سياســـة التنكر لحقوق الشـــعب العـــربي الفلسطيني انما هو جزء من مجمل سياسة الارتبـــاط بالاستعمار الامريكي او الالماني او فرنسي او بريطاني ، تلك السياسة التي تجعل من حكام اسرائيل اداة بيد الاستعمار للضغط عـــلى الشعوب العربية وعلى حركات التحرر الوطني و[illegible] الاستعمارية حتى في الكونغو ..

ان حـــكام بون يعلنون انهم على استعداد لمتابعة مساعدة حكام اسرائيل بطرق اخرى ، ويعلن اوساط امريكية مسؤولـــة ان الولايات المتحدة التي كانت وراء صفقة الاسلحة الالمانية مع اسرائيل ، ووراء ابطالها ايضـــا ، ستعمل على ضمان الموارد الاسلحة لحكام اسرائيل .. وحكام اسرائيـــل يعملون على اثارة الثقافـــة في نفوس الجماهير هنا بان لهم «حلفاء» صديقين لن يتركوهم وانهم سيواصلون الحركة لاستمرار الصفقة .. ومهمـــا تكن مساعي حكام اسرائيل محمومة لانقاذ سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار ومهما تستمر مناورات بون او واشنطون او غيرهما من العواصم الاستعمارية لاستمرار في الـــدعم الفعلي لمراكز اعوانهم الا ان سياسة اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار وعلى القوة في القضية الفلسطينية وفي علاقاتهم مع الدول العربية تتخبط اليوم في ازمة مشتدة لا مخرج منها ، مصدرها في الاساس ازمـــة الاستعمار وتداعي مراكزه في شرقنا هذا وفي غيره مـــن مناطق العالم .

ان حـــكام اسرائيل يفتشون عن المخرج من هذه الازمة بالانتقال عـــن عاصمة استعمارية الى اخرى ، وباطلاق حملة الدعاية وتجنيد الرأي العـــام العالمي» ... وبدعوة الشعب الى مزيد من التضحية .. ولكن في هذا كلـــه تخبطا اعمى مصيره كبوة او الاخرى حتى الحضيض ..

ان المخرج الوحيد من هذه الازمة هو الخروج من الحلقة الاستعمارية ، هو التخلي عن سياسة الارتبـــاط بالاستعمار وعن سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الاستعمار يذوي وتنهار مراكزه في منطقتنا ومهما يطل يومه فستكنسه شعوب هذه المنطقة ، وعلى اسرائيل ان تفتش عن مستقبلهـــا السلمي في المنطقة بالتفاهم مع الشعوب العربية بالوقوف معهم ضد الاستعمار معترفة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كطريق للاعتراف بها وبحقوقها وكل طريق اخر هو طريق مغامر خطر !

الحزب الشيوعي الاســرائيلي

منطقة تل ابيب — يافا

يعقد اجتماعا شعبيا اليوم (الجمعة) ١٩ شباط ١٩٦٥ في الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة مغربي (العليا) في تل ابيب حول الموضوع :

اسرائيل على مفترق الطرق

خطيبــا الاجتماع :

موشه سنيه و توفيق طوبي

عضوا المكتب السياسي

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي

الرينة

يعقد اليوم (الجمعة) الساعة السابعة مساء اجتماعا احتفاليا بمناسبة نجاح الحزب في انتخابات عمال البناء في القرية يتكلم في الاجتماع **اميل حبيبي**

هــل انت في سجل الناخبين الكنيست ؟

الى فروع الحزب الشيوعي ..

يجب توجيه هذا السؤال الى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين

فموعد تقديم الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين الى وزارة الداخلية **ينتهي في ٧ آذار ١٩٦٥**

في الفروع نماذج الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين .. ولهذا يجب تقديم الاعتراض حالا الى وزارة الداخلية .. فعدم تقديم الاعتراض الى وزير الداخلية يحرم المواطن حق الاعتراض الى المحكمة .

قـــداس وجنـــاز

سيقام قـــداس وجنـــاز السنة لراحة نفس المرحومة

رفيـــا يوسف دندن

وذلك يوم السبت ٢٧—٢—١٩٦٥ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة

اهل الفقيدة يرجونكم اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

قـــداس وجنـــاز

سيقام قـــداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

سـامي توفيق مجـــلاني

وذلك يوم السبت ٢٠—٢—١٩٦٥ في الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب واصدقاء ومعارف الفقيـــد .

في يوم السبت (غدا) ٢٠ شباط ٦٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة **سينما ميرون** شارع الانبيـــاء — حيفا

محـــاكمـــة شعبية

حول اوري ديفـــس

لمخالفته انظمـــة الطوارىء

رئيس المحكمة : **البروفسور ماركوس راينر**

هيئة المحكمة : **البروفسور ه. هايمان ، الدكتور شموئيل نجلر ، ماني ميجد ، بوعز عفرون ، الدكتور كورت غرونمان .**

محامي الاتهام : **المحامي امنون زخروني**

محامي الدفاع : **المحامي مناحم فاكسمان**

من بين الشهود : **والدة اوري ديفس ، الصناعي ارنفلد ، اوري افنيري — صحافي ، سميح القاسم ، اميل توما ، بعض سكان الشاغور وغيرهم ..**

وقد دعي ممثلو الدوائر الحكومية للشهادة .

«صفنا» للشباب — حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧